

## الشكر وعرفان

قال الله سبحانه وتعالى " ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي أن أعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " الآية 19 من سورة النمل.

الحمد لله كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه، نحمدك ربي ونشكرك على أن يسرت لنا و أعنتنا على إتمام و إنجاز هذا العمل والصلاة والسلام على سيدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين.

قال الرسول الله ﷺ "من لم يشكر الناس لن يشكر الله"

انه من العرفان بالجميل يسرنا أن نتوجه بجزيل الشكر و التقدير للدكتورة "لخشين عبير" التي كانت لنا، السند والمعين و لم تبخل علينا بوقتها و لا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي أفادتنا كثيرا في إثراء معارفنا العلمية، كما نشكرها على سعة صدرها وحسن تعاملها معنا . كما يشرفنا أن نتقدم بوافر التقدير والشكر إلى كل الأستاذة اللذين ساهمو بصدق وأمانة في تقلينا ولو فكرة واحدة طيلة مشوارنا الجامعي.

ختاما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ومدا لنا يد العون داعين من الله تعالى القدير أن يوفق الجميع في طريق العلم والمعرفة

# الهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } صدق الله العظيم

الحمد لله حبا وشكرا و إمتنانا على البدء والختام

أهدي بكل حب تخرجني إلى نفسي العظيمة القوية التي تحملت كل العثرات رغم الصعوبات.

إلى من وهبني الحياة والأمل من علمني أن الدنيا كفاح.. وسلاحها العلم والمعرفة إلى الذي لم يبخل عني بأي شيء إلى من سعى لأجل راحتني ونجاحي إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار إلى أعظم وأعز رجل في

الكون.....أبي العزيز.... أدامك الله ظلانا

إلى التي تعجز كل الكلمات عن وصفها إلى من جعل الجنة تحت قدميها، وإحتضني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى من كانت لي شمعة أنارت دربي و سعت وعانت

من أجلي إلى تلك إنسانة العظمية

أمي الحنونة... متعها الله بالصحة والعافية

إلى من رزقت بهم سند إلى من شد الله عضدي فكانوا لي ينابيع أرتوي منها إلى من كانوا لي

قدوة إخوتي وأخواتي فؤاد، جعفر، سمير، أسماء، كنزة.. حفظهم الله وراعهم

إلى شريك أيامي الذي أمدني بالقوة وأمن بي ودعمني في كافة الأوقات لأصل إلى ما أنا

عليه الآن..خطيبي

شكرا على ثقتك بنجاحي ودفعي نحو الأفضل

إلى رفيقت الدرب في الدراسة والحياة إلى من كانت الأخت لي إلى من قضيت بجانبها أجمل

أوقات وأسعد اللحظات لك إلى من تستحقين كل شيء جميل ياغالية هاجر حفظك الله لي

والله الشكر كله أن وفقني لهذه اللحظة لم تكن الرحلة قصيرة ولم تكن الأمور يسره ولكن بحول الله

ها أنا قد وصلت لمشارف التخرج.

فالحمد لله رب العالمين

أميرة حميدة

## الهداء

الله مالك الحمد قبل أن ترضى، ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، نحمد الله عز وجل أنه وفقني على إنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى قرّة عيني إلى ماجعلت الجنة تحت قدميها... إلى من حرمت نفسها و أعطتني ومن نبع حننها سقتني... إلى من وهبتني الحياة... أمي الحبيبة الغالية أطل الله عمرك وأدامك تاج فوق رأسي.

إلى من يزندي إنتسابي له فخرا و إعتزازا وإلى من سهرة الليالي من أجل تربيته وتعليمي.. أبي العزيز رعاه الله

إلى من مد إلي يد العون وكان معي في الحياة وشاركها معي في الحلو والمر إلى من سأسند عليه ظهري زوجي "صالح" قرّة عيني أدامك الله لي سندا في الحياة... وإلى في لدة كبدي إبني الغالي "جود" حفظه الله لي

إلى بسمة فؤادي وعماد حياة إخوتي "علي، حمزة، دعاء، أية"

إلى والد و والدة زوجي حفظهم الله.

إلى رفيقة الدرب في مقاعد الدراسة ومن كانت أختي قبل صديقتي بكل ماتحملة الكلمة

من معاني إلى من قضيت بجانبها أجمل أوقات وأسعد اللحظات لك أنت صديقتي

الغالية وأختي الحبيبة "أميرة" أدامك الله في حياتي

إلى كل من شئت الأقدار أن تجمعني بهم حدائق الدراسة وتجعل منهم أشقاء إلى

كافة الأهل و الأقارب والأصدقاء أهدي هذا العمل المتواضع إليكم... ونسأل الله أن

يجعله نبراس إلى كل طالب علم.

هاجر مرجاوي

## المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التحفيز الجبائي في دعم ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عن طريق إختيار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية سكيكدة، لتقييم أثار البرامج الإستثمارية والتسهيلات مالية و جبائية، قد إعتدنا في دراسة على تحليل الإحصائيات والبيانات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع سكيكدة .

توصلت الدراسة إلى أن التحفيزات الجبائية من أهم الأساليب التي تعتمد عليها الدولة في ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما أن التحفيزات الجبائية الممنوحة من قبل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة لها دور فعال في زيادة المشاريع وخلق مناصب شغل جديدة، كما توصلت الدراسة إلى وجود صعوبات وعراقيل تعيق تطور نشاط مؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك راجع إلى تعدد القوانين الجديدة. توصي الدراسة بضرورة العمل على ترشيد التحفيز الجبائي في القطاعات التي تعمل على تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما يؤدي إلى تطوير النمو الإقتصادي.

**الكلمات المفتاحية:** تحفيزات جبائية، نمو، دعم، مؤسسات صغيرة ومتوسطة، وكالة وطنية (NESDA).

### Abstract :

This study aimed to assess the impact of tax incentives on supporting and fostering the growth of small and medium-sized enterprises (SMEs), through the selection of the National Agency for Support and Development of Entrepreneurship (NESDA) in Skikda Province. The study evaluated the effects of investment programs, financial facilitations, and tax incentives, relying on statistical analysis and data provided by the NESDA branch in Skikda.

The study found that tax incentives are among the most significant methods used by the state to promote the SME sector. The tax incentives granted by the NESDA Skikda branch play an effective role in increasing projects and creating new job opportunities. However, the study identified challenges and obstacles hindering the development of SME activities, mainly due to the complexity of new regulations.

The study recommends the rationalization of tax incentives in sectors aimed at encouraging small and medium enterprises by fostering economic growth.

**Keywords:** tax incentives, growth, support, small and medium-sized enterprises, National Agency (NESDA).

صفحة	الموضوع
	بسملة
	الإهداء
	الشكر والتقدير
	الملخص
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الإختصارات
أ-ت	المقدمة
<b>الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية</b>	
5	تمهيد الفصل الأول
6	المبحث الأول: الأدبيات النظرية
6	المطلب الأول: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
6	الفرع الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
9	الفرع الثاني: نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
10	المطلب الثاني: عموميات حول التحفيزات الجبائية
10	الفرع الأول: ماهية التحفيزات الجبائية
13	الفرع الثاني: أشكال التحفيز الجبائي
16	المبحث الثاني: التحفيزات الجبائية ودورها الفعال في نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
16	المطلب الأول: علاقة التحفيز الجبائي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
17	المطلب الثاني: آلية دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتحفيزات الممنوحة لها
17	الفرع الأول: آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
18	الفرع الثاني: التحفيزات الجبائية الممنوحة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
19	المطلب الثالث: المشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

## فهرس المحتويات

21	المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية
21	المطلب الأول : الدراسات السابقة باللغة العربية
22	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
22	المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
23	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
25	تمهيد الفصل الثاني
26	المبحث الأول: دراسة عامة حول المؤسسة وقطاعها الإقتصادي
26	المطلب الأول : تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA
30	المطلب الثاني : هيئات الداعمة للوكالة ومستويات التمويل
34	المطلب الثالث: تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية " فرع سكيكدة "
36	المبحث الثاني: التحفيزات الجبائية ودورها في خلق ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الوكالة الفرع سكيكدة
36	المطلب الأول :التحفيزات الجبائية المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع سكيكدة
38	المطلب الثاني : تحليل وصف الإحصائيات الميدانية
59	خلاصة الفصل الثاني
61	خاتمة
65	قائمة المصادر والمراجع
70	قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
18	التحفيزات الجبائية الممنوحة في إطار ANDI	1-1
19	التحفيزات الجبائية في إطار ANGEM	2-1
31	التمويل الذاتي	1-2
32	يمثل المستوى الأول والثاني في التمويل الثنائي	2-2
33	يمثل المستوى الأول في التمويل الثلاثي	3-2
37	التحفيزات الجبائية الممنوحة في إطار الوكالة nsda	4-2
38	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة ( 2016-2023 )	5-2
39	قيمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الوكالة (NESDA) حسب كل قطاعات النشاط (DZ)	6-2
41	تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قطاعات النشاط من طرف ( NESDA ) خلال مرحلة الإنشاء	7-2
42	تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قطاعات النشاط من طرف ( NESDA ) خلال مرحلة التوسع:	8-2
43	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الجنس خلال فترة (2016_2023)	9-2
45	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب مستوى التأهيل خلال الفترة (2016_2023)	10-2
46	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب صيغ التمويل خلال الفترة (2016_2023)	11-2
48	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب البلديات خلال الفترة 2016_2023	12-2
50	عدد مناصب الشغل خلال الفترة (2016-2023)	13-2
51	عدد تطور مناصب الشغل حسب قطاعات النشاط من طرف (NESDA) في مرحلة الإنشاء	14-2
53	: عدد تطور مناصب الشغل حسب قطاعات النشاط من طرف (NESDA) في مرحلة التوسيع	15-2
54	عدد مناصب الشغل الناتجة عن انشاء ونمو مؤسسات صغيرة ومتوسطة حسب البلديات خلال الفترة (2016-2023)	16-2

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
12	آلية عمل التحفيزات الجبائية في زيادة إيرادات الخزينة العامة	1-1
11	أشكال التحفيز الجبائي	2-1
30	الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية	1-2
32	الهيكل المالي للتمويل الثاني	2-2
33	الهيكل المالي للتمويل الثلاثي	3-2
35	الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع ولاية سكيكدة	4-2
39	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال فترة 2016_2023	5-2
40	قيمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب القطاعات النشاط	6-2
42	تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب كل قطاع النشاط في مرحلة الإنشاء (2016 الى 2023)	7-2
43	تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قطاعات النشاط من طرف ( NESDA ) خلال مرحلة التوسع	8-2
44	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الجنس خلال الفترة (2016_2023)	9-2
46	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب مستوى التأهيل خلال الفترة (2016_2023)	10-2
47	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب صيغ التمويل خلال الفترة (2016_2023)	11-2
50	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب البلديات خلال الفترة 2016_2023	12-2
51	عدد مناصب الشغل خلال الفترة 2016_2023	13-2
52	عدد تطور مناصب الشغل حسب قطاعات النشاط من طرف (NESDA) في مرحلة الإنشاء	14-2
54	عدد تطور مناصب الشغل حسب قطاعات النشاط من طرف (NESDA) في مرحلة التوسع	15-2
56	عدد مناصب الشغل حسب البلديات خلال الفترة 2016_2023	16-2

## فهرس الملاحق

### فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
70	عدد مؤسسات ص. و م حسب ( الفترة الممتدة ، DA ، القطاعات )	1
71	عدد مؤسسات ص. و م حسب ( جنس ، تأهيل ، التمويل )	2
72	عدد مؤسسات ص. و م حسب البلديات	3
73	عدد مناصب الشغل ( الفترة الممتدة ، قطاعات )	4
74	عدد مناصب الشغل حسب البلديات	5

قائمة الإختصارات

National Entrepreneurship Support And Development Agency	NESDA
Agence Nationale de Soutien à L'Emploi des Jeunes	ANSEJ
Caisse Nationale d'assurance chômage	CNAC
L'agence Nationale du Développement des Investissements	ANDI
Agence Nationale de gestion du Micro-Credits	ANGEM
المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	م ص م

# المقدمة

تعتبر الجزائر من الدول النامية التي خرجت من الإستعمار، وانطلقت في التنمية الإقتصادية من أجل النهوض بالإقتصاد، فالعالم اليوم يمتاز بالديناميكية والتغيرات المفاجئة والمتزايدة وإختراق المنافسة بين المؤسسات الإقتصادية فأصبح من واجب الدول وضع خطط وسياسات تتماشى مع الأوضاع الراهنة وذلك بتوفير بيئة منافسة عادلة من خلال إحداث تعديلات على مستوى القوانين بمختلف المجالات لإقتصادية.

أصبح الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة متزايدا في السنوات الاخيرة لما لها من أهمية بالغة في دفع عجلة التنمية الإقتصادية وسد الفراغات التي تتركها المؤسسات الكبيرة فهي تشكل بذلك نسيجا متكاملًا، وتتجلى أهميتها بإعتبارها الأداة المفضلة لتحقيق أسباب نجاح البرامج التنموية المسطرة، وذلك من خلال توفيرها لمناصب الشغل وإمتصاص نسبة البطالة، وتشجيع الشباب للولوج في قطاع الاستثمار وإنشاء مشاريع خاصة بهم، لهذا بدلت الجزائر جهودا معتبرة لترقية هذا النوع من المؤسسات في شتى المجالات من أجل توفير أرضية خصبة للشباب المستثمرين ودفعهم من أجل تحقيق النجاح.

يعد التحفيز الجبائي من أهم الأليات الداعمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي عمل بها المشرع الجزائري، بإعتباره أحد العوائق التي تواجه نشاط المؤسسات لهذا قام المشرع الجزائري بمنح تحفيزات جبائية للمستثمرين الشباب بمختلف القوانين الجبائية، في ظل سلسلة الإصلاحات الجبائية.

إن التحفيزات الجبائية تشير إلى سياسة تنتهجها الدولة لتفعيل خططها الإقتصادية بشكل يوفق بين مصالحها ومصالح الأعوان الإقتصاديين، وتتميز التحفيزات الجبائية بكونها إجراء اختياري تمنح الدولة بموجبه مزايا للأعوان الإقتصاديين شرط التقيد بمجموعة من المقاييس، حيث تحقق هذه السياسة الإقتصادية جملة من الأهداف الإقتصادية والإجتماعية.

من أجل الوصول إلى الأهداف الإقتصادية التي وضعتها الدولة فهي تستخدم السياسة الجبائية لتحقيق مختلف هذه الأهداف وسعيا إلى تحقيقها تكلف مختلف هيئاتها المتمثلة في مصالح الضرائب المتعلقة بالاقتطاع الجبائي والمصالح الأخرى المعنية بمنح الحوافز الجبائية ANSEJ،ANDI... الخ حيث يتم تقديمها للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تستفيد منها بأشكال مختلفة وهذا عن طريق تقريبها من هذه المصالح سواء عند الأنشاء أو التوسع وإبداء الرغبة في الحصول على الحوافز لذلك يتوجب عليها توفر شروط معينة في المؤسسة بحد ذاتها أو في المنطقة التي تنشط فيها المؤسسة، وكذلك إتباع مجموعة إجراءات شكلية تسهر الهيئات الحكومية على توفيرها.

### 1. طرح إشكالية الدراسة:

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا فعالا في معظم إقتصاديات دول العالم نظرا لما تتميز به من خصائص تؤهلها للمساهمة في العديد من المؤشرات الإقتصادية والإجتماعية والجزائر كغيرها من الدول إتخذت من هذه المؤسسات أداة للنهوض بالإقتصاد خارج قطاع المحروقات، كما منحها عدة تحفيزات جبائية، بل وأنشأت عدة هيئات لتمويلها ومرافقتها وإستفادتها من مختلف الإعفاءات الجبائية.

من هذا المنطلق ارتأينا طرح الإشكالية التالية كمنقطة رئيسية تعالجها دراستنا و التي تمكن في :

ماهو دور التحفيزات الجبائية الممنوحة من الوكالة الوطنية للدعم و التنمية المقاولاتية بولاية سكيكدة في دعم ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

وتتدرج ضمن هذه الاشكالية التساؤلات الفرعية الموالية :

- السؤال الاول : هل تساهم التحفيزات الجبائية المقدمة من طرف الوكالة الوطنية للدعم و التنمية المقاولاتية في رفع عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟
  - السؤال الثاني: هل تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم التشغيل ؟
  - السؤال الثالث: هل نجحت سياسة التحفيزات الجبائية المنتهجة في تحقيق الأهداف الوكالة ؟
2. فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية وكذا مختلف الأسئلة الفرعية المطروحة قمنا ببلورة الفرضيات التالية والتي تعد نقطة إنطلاق لهذه الدراسة :

- الفرضية الرئيسية: لا يوجد هناك دور للتحفيزات الجبائية الممنوحة من الوكالة الوطنية للدعم و التنمية المقاولاتية لدعم ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
  - الفرضية الفرعية الأولى: لا تساهم التحفيزات الجبائية المقدمة من طرف الوكالة الوطنية للدعم و التنمية المقاولاتية في رفع عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
  - الفرضية الفرعية الثانية: لا تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم التشغيل؛
  - الفرضية الفرعية الثالثة: لا تتجح سياسية التحفيزات الجبائية في تحقيق أهداف الوكالة.
3. مبررات إختيار الموضوع الدراسة:

سنتناول بعض أسباب التي من أجلها قررنا إختيار موضوع دراستنا نذكر مايلي :

- الإهتمام المتزايد في الأونة الأخيرة بمجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلق فضول لدرستنا؛
  - توضيح التحفيزات الجبائية المقدمة على إنجاز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
  - الإهتمام الخاص بهذا الموضوع كونه يندرج في مجال إختصاصي ( جباية معمقة)
4. أهداف وأهمية الدراسة:

- 1.4 أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف التالية المتمثلة في مايلي :
- التعرف على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و إبداء مدى مساهمتها في التنمية الإقتصادية؛
  - إبراز دور التحفيزات الجبائية في تحفيز وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
  - إدراك الإعفاءات و الإمتيازات الجبائية الممنوحة من طرف الدولة لتشجيع المؤ. ص.م؛
  - توضيح العلاقة التي تربط التحفيزات الجبائية بالمؤسسة الصغيرة والمتوسطة.

## 2.4. أهمية الدراسة:

يكتسي موضوع دراستنا في سعي الدولة الجزائرية إلى دعم نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال مجموعة من الهيئات والأليات والبرامج، حيث توظف مايسمى بالتحفيزات والإماتيازات الجبائية التي تعد أحد الشروط الواجب توفرها في تشجيع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وتحسين أداءها المالي للعمل في بيئة اقتصادية تتميز بالمنافسة سواء على مستوى المحلي أو المستوى الدولي.

## 5. حدود الدراسة:

**1.5. حدود المكانية:** من أجل معالجة إشكالية الدراسة وإختبار صحة فرضيتها تم الدراسة الميدانية، بدراسة الحالة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA بولاية سكيكدة.

**2.5. حدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة خلال المدة الممتدة 18 مارس 2024 إلى 18 أبريل 2024.

## 6. منهج الدراسة:

من اجل الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع، تم الإعتماد على المنهج الوصفي في إعطاء مفاهيم حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و التحفيزات الجبائية بالإضافة إلى إتباع منهج التحليلي في دراسة الحالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وذلك قمنا بتحليل المعلومات المتحصل عليها للوقوف على الإشكالية في جانبها التطبيقي ومن أهم الأدوات المستخدمة في الدراسة، الوثائق؛ الأدوات الإحصائية؛ والجداول وأشكال بيانية لتحليل الظاهرة.

## 7. صعوبة الدراسة:

واجهتنا في إعداد هذه الدراسة صعوبة وهي:

- التأخر في الحصول على المعلومات الكافية من قبل الوكالة بسبب إنشغالاتهم.

## 8. هيكل الموضوع:

قصد الإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين فصل نظري و آخر تطبيقي كالتالي:

**الفصل الأول:** يعالج الجانب النظري للموضوع حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث المبحث الأول بعنوان الأدبيات النظرية حيث تم فيه ذكر مفهوم الحوافز الجبائية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة و المبحث الثاني تناولنا فيه التحفيزات الجبائية و دورها الفعال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أما المبحث الثالث بعنوان الأدبيات التطبيقية

**الفصل الثاني:** يعالج الجانب التطبيقي للدراسة الميدانية للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA فرع سكيكدة حيث تم فيه تحليل ومناقشة مختلف النتائج التي تم التوصل إليها خلال هذه الدراسة .

# الفصل الأول

## الأدبيات النظرية و التطبيقية

## تمهيد الفصل الأول :

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسيلة إقتصادية وغاية إجتماعية ينبغي الإهتمام بها، فهي تعد محور الدراسات المختلفة بإعتبارها كيانا مختلفا في حجمه وطريقته، حيث تساهم في تحقيق التنمية بمختلف جوانبها وذلك من خلال خلق فرص العمل وإنتاج الثروة، كما يعد التحفيز الجبائي أحد أهم السياسة الأقتصادية التي تنتهجها السلطات المالية في الدولة بغية التخلي عن إيرادات جبائية، حيث يعتبر أحد أهم الآليات الداعمة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي كرستها الدولة الجزائرية من خلال قوانينها وتشريعها المختلفة، في محاولة النهوض بها وتطويرها نظرا للصعوبات الجبائية التي تتوجهها، فإن التحفيز الجبائي المقدم دافع للشباب من أجل إنشاء وتطوير المؤسسات صغيرة ومتوسطة.

وعلى هذا الأساس سنقوم من خلال هذا الفصل بدراسة الإطار النظري و التطبيقي للتحفيزات الجبائية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعلاقة بينهما وذلك بتقسيمه إلى ثلاث مباحث كالتالي :

## المبحث الأول : الأدبيات النظرية

المبحث الثاني: التحفيزات الجبائية ودورها الفعال في نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

## المبحث الثالث : الأدبيات التطبيقية

### المبحث الأول: الأدبيات النظرية

حظيت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بإهتمام كبير من الحكومات و المنظمات الدولية بإعتبارها الوسيلة المناسبة لتحقيق التنمية الإقتصادية في المجتمعات المتقدمة والنامية بصفة عامة، حيث تعتبر التحفيزات الجبائية من أهم الوسائل التي تحاول الدولة من خلالها دعم التنمية الإقتصادية وتشجيع هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها المالية المسطرة.

#### المطلب الأول: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مجموعة من المعايير في تصنيفها وتعريفها من خلال الدور والأهمية التي تكسبها في النشاط الاقتصادي وهذا ما أدى إلى زيادة الإهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في عمليات التخطيط وإنتاجها في البرامج الإقتصادية للعديد من الدول.

#### الفرع الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

لقد تعددت وإختلفت التعاريف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من بلد الى آخر وذلك حسب درجة النمو الإقتصادي من خلال هذا سوف نتطرق الى مجموعة من التعاريف حول المؤسسات ص وم.

#### 1. تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

عرفت الولايات المتحدة الامريكية بأنها: تمثل المؤسسة التي يتم إمتلاكها وإدارتها بطريقة مستقلة حيث لا تسيطر على مجال العمل الذي نشط في نطاقه، والتي تملك يد عاملة أقل مقارنة مع الشركات الكبيرة في نفس النشاط أو الصناعة كما يبلغ عدد العمال 250 عاملا كحد أقصى وإجمالي الأموال المستثمرة لا يزيد عن 3 مليون دولار<sup>1</sup>. كما عرفها الاتحاد الأوروبي بأنها: كل مؤسسة تشتغل أقل من 250 عاملا أو موظف، مؤسسة تحقق رقم لإعمال سنوي أقل من 40 مليون أورو أو حصيلتها السنوية لا تتجاوز 27 مليون أورو مؤسسة تتسم بمعايير الإستقلالية وتعني ملكية المؤسسات على الأقل 25 من رأس المال ضمانا لتركيز سلطة القرار في يد مديرها<sup>2</sup>.

حيث عرفتها الجزائر حسب القانون رقم 01-18 المؤرخ في 27 رمضان 1422 الموافق ل 12-12-2001 بأنها مهما كانت طبيعتها القانونية فإنها مؤسسة إنتاج السلع والخدمات التي تشمل من 01 الى 250 شخص ولا يتجاوز رقم أعمالها ملياري دج ولا يتعدى إجمالي حصيلتها السنوية 500 مليون دينار، وتستوفي معايير للاستقلالية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> آيت عكاش سمير، قرومي حميد، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مشاكل وتحديات، مجلة معارف، جامعة أكلي محند أولجاج- البويرة، مجلد 8، العدد 14، 2013، ص227.

<sup>2</sup> جواد نبيل، إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007، ص25.

<sup>3</sup> مرنيش حمدي، واقع تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-دراسة استقصائية-، مجلة الأبحاث الإقتصادية، جامعة البليدة 2، الجزائر، المجلد 10، العدد 13، ديسمبر 2015، ص70.

من خلال ما سبق يمكن القول أن المؤسسات ص وم: بأنها تلك المؤسسات التي تقوم بالعمليات الإنتاجية على نطاق صغير أو متوسط يتراوح رأس مالها المستثمر 200 مليون و 2 مليار، وتوظف عددا محدودا من اليد العاملة يتراوح ما بين 1 و 250 موظفا، وحجم مبيعاتها لا يتعدى 500 مليون دج.

## 2. مراحل تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تطورت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الإقتصاد الجزائري عبر ثلاث مراحل أساسية:<sup>1</sup>

### • المرحلة الأولى: (من 1963 إلى 1982):

خلال هذه الفترة والممتدة من سنة 1963 إلى ما قبل صدور قانون الإستثمار الجديد لسنة 1982، كان للإقتصاد الوطني يعتمد على الصناعة الثقيلة في إطار الإقتصاد الموجه مركزيا، من خلال إنشاء مؤسسات وطنية ضخمة، بحيث لم تكن هناك سياسة واضحة إتجاه القطاع الخاص. وتم تقيد توسع المؤسسات الخاصة برقابة جد مشددة من خلال العوائق الضريبية وغلق التجارة الخارجية، كما إعتمدت منذ الإستقلال على النظام الإشتراكي الذي يقوم على تحكم الدولة في القوى الإقتصادية للتنمية وإعطاء الأولوية للقطاع العام على الخاص.

### • المرحلة الثانية: (1982 إلى 1998):

وهي مرحلة عرفت صدور عدة قوانين والتي كان لها أثر كبير على منظومة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العامة أو الخاصة سواء قوانين متعلقة بإعادة الهيكلة العضوية والمالية للمؤسسات الإقتصادية وللإجراءات المتعلقة بإستقلالية المؤسسة أو القوانين المتعلقة بالإستثمار، من بين القوانين التي صدرت في هذه المرحلة نذكر منها: قانون 25-88 المؤرخ في 12 جويلية 1988 حيث بدأت التنظيمية خاصة بالإستثمارات تشهد مرونة إتجاه الإستثمار الخاص بفضل هذا القانون سمح للمستثمرين الخواص بالإستثمار قطاعات متعددة من بين أهداف الذي جاء بها القانون نذكر منها: دعم القطاع الخاص لتوفير مناصب الشغل.

### • المرحلة الثالثة (1988-2001):

هي مرحلة التي تمتد من تاريخ صدور القانون التوجيهي لترقية المؤسسات ص وم في 12/12/2001 إلى يومنا هذا، حيث عرفت هذه المرحلة صدور العديد من التشريعات والقوانين التي تنظم عمل قطاع الم ص وم. ويمكن إعتبار هذه الفترة كمرحلة الظهور الفعلي للمؤسسات ص وم بالجزائر. في سنة 2001 عرفت صدور القانون التوجيهي حول ترقية المؤسسات ص وم رقم 01-18 المؤرخ في 12/12/2001 والذي يعتبر المحاولة الأولى لوضع الإطار القانوني لتنظيم وترقية قطاع الم ص وم ومن بين الأهداف الرئيسية لهذا القانون: حسب المادة 12 والتي تنص على إنشاء مشاتل لضمان ترقية الم ص وم لدى وزارة الم ص وم والصناعات التقليدية. حسب المادة 14 إنشاء صناديق ضمان القروض لضمان القروض النكية للم ص وم.

<sup>1</sup> رحموني احمد، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في احداث التنمية الشاملة في الإقتصاد الجزائري، ط1، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2011، ص35.

### 3. خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

تتمثل هذه الخصائص فيما يلي <sup>1</sup>:

- سهولة التأسيس: تعتمد عليها في إنشائها من إحتياجاتها على رؤوس أموال صغيرة نسبيا. حيث أنها تستند بالأساس الى جذب وتفعيل مدخرات الأشخاص من أجل تحقيق منفعة أو فائدة؛
- تلبية طلبات المستهلكين: تقوم بتلبية طلبات المستهلكين خاصة ذو الدخل المنخفض بتوفير السلع والخدمات البسيطة المنخفضة التكاليف؛
- مرونة الإدارة: يستطيع هذا النوع من المؤسسات التكيف مع ظروف العمل المختلفة ويرجع ذلك إلى الطابع غير الرسمي في التعامل مع العملاء والعاملين وبساطة الهيكل التنظيمي؛
- الكفاءة والفعالية: تتحقق من خلال القدرة على الأداء والإنجاز في وقت قصير نسبيا وسهولة الإتصال بالعملاء والموردين؛
- توفير الوظائف الجديدة: تسعى إلى توفير العمل للعمال الذين لا يلبون إحتياجات المؤسسات الكبرى، وتدفع في العادة أجور أقل مما تدفعه الكبرى حيث تكون في المتوسط مؤهلاتهم العلمية؛
- مركز التدريب الذاتي : تتسم بقله التكاليف اللازمة للتدريب لإعتمادها أساسيا التدريب أثناء العمل، بمعنى أنها تعتبر مركزا ذاتيا للتدريب والتكوين لمالكيها والعاملين فيها.

### 4. أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تتمثل هذه الأهمية فيما يلي <sup>2</sup>:

- إستيعاب القدرة الكامنة لدى الافراد خاصة منهم ذوي الكفاءات والمهارات؛
- تساهم في زيادة كفاءة إستخدام رأس المال المستثمر نظرا لضآلته في هذه المؤسسات؛
- تدعيم النسيج الإقتصادي وخلف بعض التكامل لإن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نشطة في مجالات مختلفة فلاحية وخدمتية ما يجعل الإقتصاد الوطني يتسم ببعض التوازن؛
- زيادة الناتج المحلي وخلف فرص العمل تلعب دورها ما في العملية التنموية من خلال مساهمتها الفعالة في زيادة الناتج المحلي وخلف فرص العمل؛
- زيادة نسبة مساهمة هذه المؤسسات في عملية التصدير؛
- خلق قيمة مضافة للمنتجات الثروات الوطنية؛
- تلعب المؤ ص وم دورا محوريا في عملية تحويل إقتصاد بعض البلدان إلى إقتصاد السوق؛
- توفير فرض الثبات الإقتصادي والإجتماعي وهو ما لا توفره المنشآت الكبيرة إلى تعرف الحدود الجغرافية.

<sup>1</sup> خبايا عبد الله، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة آلية لتحقيق التنمية المستدامة، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2013، ص38.

<sup>2</sup> شعباني لطفي، دور التحفيز الجبائي والإدخال البورصي في تنشيط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014، ص35.

### 5. أشكال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

توجد عدة أشكال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة نذكر منها :

#### 1.5. تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أساس توجيهها؛ المتمثلة في:<sup>1</sup>

- **المؤسسات العائلية:** هي مؤسسات تنشأ بمشاركة أفراد العائلة وتكون إقامتها في المنزل وفي أغلب الأحيان يمثلون اليد العاملة، حيث تسوق بكميات محدودة أما إنتاجها يكون عبارة عن منتجات تقليدية عادة.
- **المؤسسات التقليدية:** وهي المؤسسات التي تستخدم معدات وأدوات بسيطة وعدد محدود من العمال ويتميز فيها الإنتاج الطبخ اليدوي والمجهود الفردي والمهارات المكتسبة.

#### 2.5. تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أساس طبيعة المنتجات؛ المتمثلة في مايلي:<sup>2</sup>

- **مؤسسات لإنتاج السلع الاستهلاكية:** وتقوم بإنتاج سلع ذات إستهلاك أولي مثل:المنتجات الغذائية، تحويل المنتجات الفلاحية، منتجات الجلود.
- **مؤسسات إنتاج السلع والخدمات:** يضم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنشط في: صناعة مواد البناء، الصناعة الميكانيكية والكهرومائية، الصناعة الكيماوية والبلاستيكية.

#### 3.5. تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أساس أسلوب تنظيم العمل: يوجد هناك نوعين:<sup>3</sup>

- **المؤسسات غير مصنعة:**هي المؤسسات تجمع بين نظام الإنتاج العائلي والنظام الحرفي، إذ يعتبر الإنتاج العائلي الموجه للإستهلاك الذاتي،أما الإنتاج الحرفي الذي ينشطه بصفة إنفرادية أوإشتراك عدد من المساعدين.
- **المؤسسات مصنعة:** يجمع صدف المؤسسات المصنعة بين المصانع الصغيرة والمتوسطة والمصانع الكبيرة وهو يتميز على صدف المؤسسات الغير المصنعة من حيث تقسيم العمل.

#### الفرع الثاني: نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

إن المؤسسات صغيرة ومتوسطة لها دورا هاما في دعم الإقتصاد و تحقيق النمو المستدام، حيث تشكل محركا رئيسيا للنمو الإقتصادي وتساهم في خلق فرص العمل.

**1. تعريف نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة :** يعتبر النمو أحد الأهداف المؤسسة الاقتصادية بعد هدف الربحية، فأغلب المؤسسات تبدأ صغيرة وتصبح متوسطة ومن ثم كبيرة، ويعرف النمو على أنه معدل ارتفاع في

<sup>1</sup> سعدي نصيرة، قاسمي محمد ميلود، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، جامعة ميلة ، الجزائر، مجلد03، العدد01، جوان 2018، ص57.

<sup>2</sup> عثمانية عبد الرؤوف، التخطيط في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر، 2001، ص18.

<sup>3</sup> شلابي عمار، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رهان جديد للتنمية الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2011، ص49.

حجم المؤسسة خلال فترة زمنية معينة مقارنة مع المؤسسات المنافسة، ويعتبر كذلك عملية التي بموجبها تحدث زيادة في نصيب الفرد من الدخل الحقيقي<sup>1</sup>.

## 2. أشكال نمو المؤسسات الصغيرة و المتوسطة:

- **النمو الداخلي** : يؤدي إلى النمو التلقائي لحجم المؤسسة و يظهر ذلك من خلال إرتفاع رقم الأعمال، إختراق أسواق جديدة كما يعتمد على تطور المؤسسة بوسائلها الخاصة، حيث يعرف بالإرتفاع في الحجم وتغيرات في خصائص المؤسسة.
- **النمو الخارجي**: يتحقق بواسطة التجمع الجزئي أو الكلي للمؤسسة مع مؤسسة أخرى أو عدة مؤسسات، ويمنح النمو الخارجي إمكانية إكتساب مهنة أو حرفة جديدة بسرعة و اكتشاف مهارات معينة أو تخصص صناعي أو تجاري من أجل تحقيق أهداف جديدة للتقدم<sup>2</sup>.
- **النمو التعاقدى** : هو عقد بين مؤسستين مستقلتين أو أكثر يهدف لدمج موادهما لممارسة أنشطة إنتاجية أو تجارية أو خدمية مشتركة، هذا النمو قد يكون نمو داخليا وقد يكون نمو خارجيا وذلك على أساس أن كل أنماط النمو هي شكل من أشكال التعاقد بين المؤسسات<sup>3</sup>.

## المطلب ثاني: عموميات حول التحفيزات الجبائية

تعتبر التحفيزات الجبائية من أهم أدوات السياسة الجبائية، التي تستخدمها الدولة كوسيلة تحاول من خلالها دعم التنمية وتشجيع المشاريع الإستثمارية، وذلك من خلال تقديم مختلف الإعفاءات والتسهيلات.

## الفرع الأول: ماهية التحفيزات الجبائية

يتيح التشريع الجبائي العديد من التحفيزات الجبائية أمام المؤسسة الإقتصادية والتي يتم إستغلالها من أجل توسيع نشاطها أو تقليل من الأعباء الجبائية إلى أقصى حد ممكن بطرق قانونية مشروعة.

## 1. تعريف التحفيز الجبائي :

يعرف التحفيز الجبائي على أنه جملة الإجراءات والإمتيازات ذات صبغة ضريبية تتخذها دولة لفائدة فئة معينة من أعوان إقتصاديين لتوجيه نشاطهم بغرض ترقية القطاع أو منطقة جغرافية أو أي غرض آخر تمليه طبيعة

<sup>1</sup> Alain bienayme, *la croissance des entreprises e'dition numérique*, bibliotheque nationale de farance, farnrcr,1971, p05.

<sup>2</sup> عبد الوهاب بلمهدي، عادل العجالي، استراتيجية نمو المؤسسة الاقتصادية الاشكال الدافع والتقييم، مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف2، الجزائر، المجلد8، العدد1، 2013، ص107.

<sup>3</sup> بسمة بن شريط، أثر العوامل الاجتماعية والثقافية في نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2020، ص62.

السياسة الاقتصادية أو الإجتماعية المنتهجة<sup>1</sup>. كما يعرف على أنه عبارة عن مساعدات مالية غير مباشرة تمنحها الدول ضمن سياستها الجبائية المنتهجة إلى بعض الأعوان الاقتصاديين على شرط التزامهم بشروط محددة مسبقاً<sup>2</sup>. وهناك من يرى على أنه : يصمم في إطار السياسة المالية للدولة بهدف تشجيع الإدخار أو الإستثمار على نحو يؤدي إلى إنتاجية القومية وزيادة المقدرة التكلفة للإقتصاد، بالإضافة إلى زيادة الدخل القومي نتيجة قيام بمشروعات جديدة<sup>3</sup>. أما « mussa.j.mondo » عرفها بأنها: الإعفاءات الممنوحة للفرد والشركة لتقليل من مبلغ الإلتزامات لدفع الضرائب وبالتالي تخفيف التكاليف الأداء التي تساعد على جذب المذخرات والإستثمار في الإقتصاد<sup>4</sup>.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التحفيز الجبائي هو أحد الأساليب والأليات المستعملة من طرف الدولة بغية تحقيق أهدافها الاقتصادية والإجتماعية، وذلك من خلال مساعدات مالية غير مباشرة تمنحها الدولة لبعض الأعوان الاقتصاديين بغرض تشجيع الإستثمارات سواء كانت وطنية أو أجنبية بقطاع معين ضمن سياستها الاقتصادية.

## 2. خصائص التحفيز الجبائي :

يمكن إستخلاص خصائص التحفيز الجبائي كالآتي<sup>5</sup>:

- إجراءات إختيارية: يترك للأعوان الاقتصاديين حرية إختيار الخضوع أو عدم الخضوع لهذه الشروط والتدابير المحددة من طرف الدولة مقابل الاستفادة من دون أن يترتب عن ذلك أي إجراء.
- إجراءات هادفة: إن هدف إي دولة من منح التحيزات الجبائية هو تطوير وإنعاش مناطق معزولة أو قطاعات مهمة في مخطط التنمية.
- إجراءات ذات قياس: هي إجراءات خاصة موجهة إلى فئة معينة من المكلفين بالضريبة والتي عليها إحترام بعض المقاييس التي يحددها المشرع كتحديد (نوعية النشاط، ومكان إقامته..)، حيث يعتبر هذا الشرط ضروري للاستفادة من المزايا.

<sup>1</sup>بن شرشار عزالدين، التدابير والإجراءات الواجبة على السلطات الحكومية اتخاذها وعرض نماذج تحول من الإقتصاد الربيع الى الإقتصاد المتنوع، ملتقى وطني حول: المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وإستراتيجيات التنويع الإقتصادي في ظل إنهيار أسعار المحروقات، جامعة 08 ماي 1945 قالمة- الجزائر، يوم 2017/04/25، ص05.

<sup>2</sup> عبد الحق بوقفة وآخرون، أثر التحفيز الجبائي على تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر-دراسة ميدانية-، مجلة عالمية الإقتصاد والأعمال، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 04، العدد2018، ص210.

<sup>3</sup> خليفي سامية، عليي نادية، فعالية التحفيز الجبائي في دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر-دراسة حالة - ANDI، مجلة التنمية الاقتصادية والإقتصاد التطبيقي، جامعة مسيلة، الجزائر، المجلد 5، العدد01، 2021، ص21.

<sup>4</sup> MUSSA J MONDO, Assessing the effects of Tax incentives on the Growth of small And medium, thesis submitted, to obtain a master s degree, the Institute of Accountancy-Arusha, tanzania, 2022, p13.

<sup>5</sup> لوالبية فوزي، مسعودي محمد أثر التحفيز الجبائية للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة على الحصيلة الجبائية في الجزائر - دراسة قياسية، مجلة البديل الاقتصادي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، المجلد6، العدد1، 2020، ص27.

- الوسيلة: التي تستخدم لتوجيه الأعوان الاقتصاديين إلى قطاعات والأنشطة المنتجة ذات الأولوية وهي تمنح تسهيلات وإعفاءات.

### 3. أهداف التحفيز الجبائي:

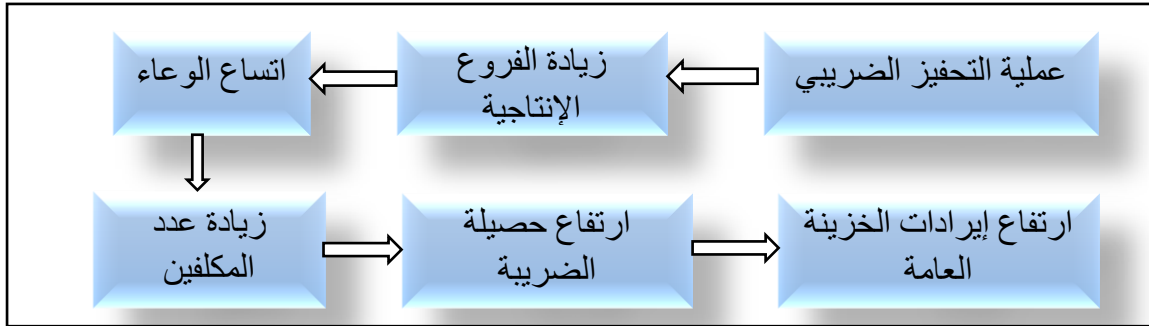
تسعى سياسة التحفيز الجبائي من خلال ماتقدمه من مزايا ضريبية إلى تحقيق جملة من الأهداف الاقتصادية و الإجتماعية، وتتمثل هذه الأهداف في مايلي :

#### 1.3. الأهداف الاقتصادية: وتتمثل في:<sup>1</sup>

- توفير مناخ إستثماري ملائم ومشجع مما يؤدي إلى زيادة الإستثمارات المحلية والأجنبية ؛
- العمل على توازن الاستثمارات من حيث النشاط وذلك بتوجيهها نحو الأنشطة ذات الأولوية ؛
- تشجيع الصادرات خارج المحروقات وذلك بإعفاء المنتجات المصدرة من مجموعة من الضرائب المحلية
- توسيع القاعدة الضريبية على المدى الطويل في ظل سياسة إمتياز ضريبية فعالة وملائمة، حيث أن هذه السياسة من شأنها أن تزيد الفروع الإنتاجية، ومستوى نشاطها، وما يقابل هذه الزيادات اتساع الوطاء الضريبي وعدد المكلفين بالضريبة والتزام هؤلاء بواجباتهم إتجاه الضريبة العامة من شأنه أن يزيد في الحصيلة الضريبية مستقبلا.

والشكل الموالي يوضح آلية عمل سياسة الامتياز الضريبي على المدى الطويل في زيادة موارد الخزينة العامة.

#### الشكل (1.1) : آلية عمل التحفيزات الجبائية في زيادة إيرادات الخزينة العامة



المصدر: لوالبية فوزي، مسعودي محمد أثر التحفيزات الجبائى للمؤسسة الصغيرة المتوسطة على الحاصلة الجبائية في الجزائر-دراسة قياسية، مجلة البديل الاقتصادي، جامعة ادرار، المجلد 06، العدد 1، 20 مارس 2020 ص28.

#### 2.3. الأهداف الإجتماعية: تتمثل في مايلي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> تيوه عبد الوهاب، أثر التحفيزات الجبائية على الاستثمار الصناعي، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر03، الجزائر،2017، ص61.

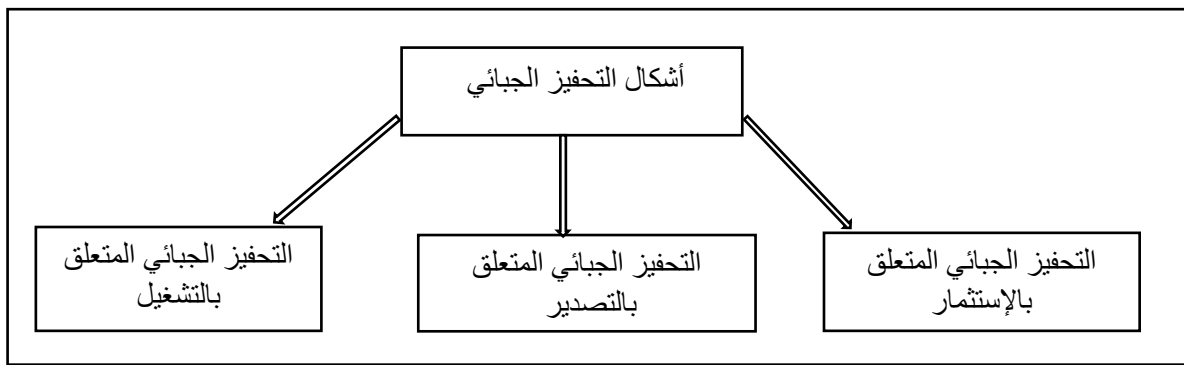
<sup>2</sup> بوقفة عبد الحق، سبل تفعيل التحفيز الجبائي لتحسين الأداء المالي للمؤسسة الصغيرة و المتوسطة بالجزائر، أطروحة الدكتوراة، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2016 ص27.

- إمتصاص البطالة عن طريق توفير مناصب الشغل الجديدة فالتحفيزات الجبائية الممنوحة للمستثمرين تمكنهم من تحقيق وفورات ضريبية تسمح بإعادة إستثمارها في شكل فروع إنتاجية أخرى<sup>1</sup>.
- تحقيق التوازن الجهوي يتم ذلك من خلال الحوافز الموجهة لتشجيع الإستثمار الى مناطق المحرومة المراد ترقيتها وبالتالي تحقيق نوع من العدالة الإجتماعية في ظل توازن جهوي.

### الفرع الثاني : أشكال التحفيز الجبائي

للتحفيزات الجبائية عدة أشكال منها المتعلقة بالاستثمار وأخرى متعلقة بالتشغيل بالإضافة الى المتعلقة بالتصدير والشكل الموالي يوضح هذه الأشكال:

#### الشكل (2.1): أشكال التحفيز الجبائي



المصدر: من إعداد الباحثين بإعتماد على، جخدام أحمد، فعالية التحفيزات الجبائية وتأثيرها على الوعاء الجبائي، رسالة ماجستير، جامعة عمار ثليجي- بالأغواط، الجزائر، 2010، ص46.

يوضح الشكل السابق مختلف أشكال التحفيزات الجبائية، وتقديم شرح مختصر لهذه الأشكال.

#### 1. التحفيز الجبائي المتعلق بالاستثمار:

ان معظم الدول تخصص التحفيزات الجبائية وتسهيلات جد مغرية تشجعا للاستثمار من أجل الإنتاجية وجلب الأموال لتنمية ثروة المجتمع، وتتمثل هذه التحفيزات المتعلقة بالاستثمار فيمايلي:

##### 1.1. الإعفاءات الجبائية:

تعتبر الإعفاءات الجبائية من بين الأشكال الشائعة في التحفيز الجبائي، التي تستخدمها البلدان النامية والبلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقالية لجذب الاستثمار في قطاعات معينة، وبموجب الإعفاء الجبائي تعفى الشركات المؤهلة المنشأة حديثا من الدفع لمدة خمس سنوات تقريبا، وقد يتضمن ذلك إعفاء جبائيا لمدة ثلاثا سنوات ويمكن تمديده لمدة تصل إلى عامين عند استيفاء الشروط المحددة<sup>2</sup>.

ويأخذ الإعفاء الجبائي شكلين :

<sup>1</sup> بوقفة عبد الحق، كمال رزيق، دور برامج سياسة التحفيز الجبائي في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر-دراسة حالة، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، مجلد01، العدد06، 2012، ص198.

<sup>2</sup> Tunde olutokunboh obafemi and others, **impact of tax incentives on the growth of small and medium scale**, international journal of Multidixiplinary Research and Growth evaluation, bell university of technology-ota,Nigeria,volume2, issue3, 2021, p14.

- 1.1.1. الإعفاء الدائم:** هو الإعفاء الذي تتمتع به المنشآت طوال حياتها دون خضوعها للضرائب مادامت تزاول النشاط الذي ينص القانون على إعفائه بصورة مطلقة<sup>1</sup>. ويمكن تصنيف الإعفاءات الدائمة الى:
- **إعفاءات ذات طابع اقتصادي:** يخص هذا الإعفاء بعض النشاطات التي تكتسي أهمية بالغة ضمن السياسة التنموية المنتهجة، وتهدف من ورائه إلى تطوير الإقتصاد وتتميته.
  - **إعفاءات ذات طابع إجتماعي:** يختص هذا الاعفاء الفئات الإجتماعية المحرومة كالمعوقين وذوي الدخل الضعيف قصد رفع مستوى معيشتهم وتحسين ظروفهم الإجتماعية.
  - **إعفاءات ذات طابع علمي و ثقافي :** هي إعفاءات مخصصة لنشاطات علمية و ثقافية قصد تشجيع البحث العلمي و بالتالي تحقيق تطور إقتصادي و إجتماعي.

### 2.1.1. الإعفاءات المؤقتة؛ المقصود بها :<sup>2</sup>

أن تستفيد بعض المؤسسات من الإعفاء المؤقت جزئيا أو كليا من دفع الضرائب، وهذا خلال فترة تتراوح ما بين السنة أو ثلاثة، وحتى أنها تصل إلى عشرة سنوات وذلك حسب طبيعة المشاريع الإستثمارية وتحدد المشاريع المستفيدة من هذه الإعفاءات من خلال قوانين الإستثمار والتي تكون تبعا لعدة مقاييس ومعايير، ويمكن أن تكون هذه الإعفاءات جزئية أو كلية:

- الإعفاء المؤقت الكلي هو إسقاط حق الدولة في مال المكلف لمدة معينة؛
- الإعفاء المؤقت الجزئي هو إسقاط جزء من حق الدولة في مال المكلف لمدة معينة.

### 2.1. التخفيضات الجبائية:

هو قيام الدولة بتقليص قيمة الضريبة المستحقة على المستثمرين مقابل إلتزامهم ببعض الشروط والمقاييس كإعادة إستثمار جزء من الأرباح والعوائد، ومن خلال النظام الجبائي المتضمن في قوانين المالية السنوية.

### 3.1. نظام الاهتلاك:

يعتبر مسألة ضريبة بالنظر إلى تأثيره المباشر على النتيجة، من خلال حساب القسط السنوي للاهتلاك، وكلما كان قسط الاهتلاك كبير كلما كانت الضرائب المفروضة على مؤسسة أقل.

### 4.1. إمكانية ترحيل الخسائر:

تعتبر وسيلة لإمتصاص الأثار الناجمة عن تحقيق خسائر خلال سنة معينة، وهذا بتحميلها على سنوات اللاحقة حتى لا يؤدي ذلك إلى تآكل رأسمال المؤسسة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> زينات أسماء، تقييم فعالية التحفيزات الجبائية وأثرها على تنشيط الإستثمار، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2019، ص28.

<sup>2</sup> توامي امال، التحفيزات الجبائية للإستثمارات في الجزائر، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2012، ص70.

<sup>3</sup> نمر القعيد بدر عايد، سنوساوي صالح، اثر الحوافز الضريبية في التحفيز المشاريع المقاولاتية وسبل تفعيلها في الجزائر، مجلة العلمية للحوار الاقتصادي، جامعة بويرة، الجزائر، مجلد01، العدد02، 2022، ص35.

## 2. التحفيز الجبائي المتعلق بالتشغيل يمكن القول بأن:

القضاء على مشكل البطالة من الإهتمامات الكبرى لأية دولة سواء نامية أو متقدمة فإن مشكل البطالة مطروح محليا ودوليا ولهذا سطرت الكثير من الدول برامج متعددة ومتنوعة لتخفيف حدته لتشجيع التشغيل؛ يجب إتخاذ الإجراءات التالية:<sup>1</sup>

- الامتيازات الجبائية : تمنح للمؤسسات المشغلة إمكانية الخصم من دخلها الخاضع للضريبة مبالغ محددة لكل شخص تم تشغيله أو كل منصب عمل تم توفيره في المشروع الإستثماري.
- التخفيض الجبائي: المؤسسة التي تشغل اليد العاملة أكبر تسفيد من تخفيضات في معدل الضرائب على الأرباح.
- الرفع من كفاءة رأس المال: يمكن جعل إستخدام اليد العاملة ذات فعالية وبشكل أكبر إذا تمت الزيادة في كلفة رأس المال كأن تفرض ضرائب مرتفعة على التجهيزات.

## 3. التحفيز الجبائي المتعلق بالتصدير:

تلعب الصادرات دورا هاما في جذب العملة الصعبة لإعادة التوازن لميزان المدفوعات فهو له أهمية بالغة في الدول المتقدمة، كما تعد الجمارك عنصر أساسيا من عناصر بناء الإقتصاد الوطني وما يؤدي من دور حيوي في تقديم خدمات للمستثمرين من خلال عدة إجراءات جمركية متطورة لتنشيط ومضاعفة الحركة التجارية منها التخفيض الضرائب على الدخل، تخفيض حقوق الجمركية، التخفيض من الرسم على القيمة المضافة<sup>2</sup>.

يمكن القول أن سياسة التحفيزات الجبائية تعتبر كأحد السياسات الداعمة التي تعتمد عليها الجزائر في إطار دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للنهوض بالإقتصاد الوطني وذلك من خلال منحهم بعض التحفيزات الجبائية.

<sup>1</sup> سعد بلحاج، التشجيع الجبائي للاستثمارات في قانون الاستثمار الجزائري، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، مجلد 11، العدد 02، 2018، ص 644.

<sup>2</sup> بومدين قيادي، موسى بن منصور، دور التحفيزات الجبائية في ترقية الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر-دراسة حالة، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة، الجزائر مجلد 12، العدد 2021، ص 188.

**المبحث الثاني: التحفيز الجبائية ودورها الفعال في نمو المؤسسات الصغيرة المتوسطة**

حظي قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بإهتمام بالغ، وذلك بسبب دوره الرائد في قدرتها على مواجهة المشاكل والصعوبات التي تعترض نشاطها والعمل من أجل بلوغ وتحقيق أسى الأهداف، لاسيما خلال السنوات الأخيرة من خلال جملة من التحفيزات والتسهيلات، حيث سخرت الجزائر لدعم وترقية نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مجموعة من الهيئات والصناديق تعمل على تطويرها ونهوض بهذا القطاع.

**المطلب الاول :علاقة التحفيز الجبائي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة**

إن إرتباط التحفيزات الجبائية بالإستثمار يعطيها دورا فعالا في القضاء الإقتصادي وتعد من بين الركائز الأساسية لأي دولة، وذلك لما توفر من موارد مالية مستقبلا، حيث هدفها الأساسي هو التشجيع المتعاملين الأقتصاديين على الإدخار من أجل التمويل إستثماراتهم، وذلك بتوظيف أموالهم بدل من إستهلاكها والإمتصاص الأموال المكتنزة.

تتزايد أهمية الحوافز الجبائية في توجيه وتنظيم السياسة الأقتصادية وفي تسهيل وتشجيع على توسيع الإستثمار، كما تأثر على قرار الإستثمار في الإتجاهات المرغوبة والقطاعات المستهدفة مثل قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي تعرف بمؤسسة تشغل من 01 إلى 250 مليون شخص ورقم أعمالها السنوي يقل عن 2 مليار دج، وإيرادتها السنوية أقل من 500 مليون<sup>1</sup>.

يمكن القول أن التحفيزات الجبائية هي ميزة الإقتصادية وتستخدم كسياسة لتحفيز الأشخاص على التوجه إلى إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة وقيام بأنشطة تساعد على تحقيق أهداف الدولة حيث يعتبر الإستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسيلة ناجحة في تعبئة مدخرات الأفراد وإعادة ضخها في الحلقة الإقتصادية على شكل إستثمار يعود بالفائدة على الخزينة عامة، فالدولة وسعيها منها إلى الرفع حجم الإستثمارات عمدت إلى وضع تحفيزات جبائية التي تساعد على تشجيع وتطوير وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما أنها مفيدة للأغراض التتموية<sup>2</sup>.

أساسا لما تقدم يمكن القول أن هناك علاقة إيجابية بين التحفيز الجبائي والمؤسسات الصغيرة و المتوسطة لأنها تتعبّر أحد آليات التي توفرها الدولة لتشجيع تلك المؤسسات، وأن يكون للحوافز الجبائية خطة رسمية ومناسبة لتوجيه النمو المستقبلي لأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتعتبر كأدوات حيوية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إدارة أدائها المالي لأنها تحمي إستقرار رأس المال العامل وأداء الإنتاج وتقليل من تكاليف التشغيل للموارد والأداء التسويقي من خلال جعل منتجات مؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتمتع بالميزة تنافسية وسهولة في الإختراع الأسواق الداخلية والخارجية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> زينات أسماء، مرجع سبق ذكره، ص46.

<sup>2</sup> سعدية مزيان، سميرة مناصرة، مساهمة التحفيزات الجبائية للآليات التتموية الداعمة في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبة والإدارية، جامعة ام بواقي، الجزائر، مجلد2، العدد1، جوان2015، ص130.

<sup>3</sup> MUSSA.J.MONDO, OP Cit , P13.

**المطلب الثاني: آلية دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتحفيزات الممنوحة لها**

قامت الدولة الجزائرية بسن مختلف القوانين لإنشاء هياكل لدعم و مرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إضافة إلى إتخاذ مختلف التدابير والتحفيزية الجبائية التي من شأنها أن تشجع الإستثمار في الجزائر.

**الفرع الأول: آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**

إستحدثت الجزائر عدة آليات لدعم وتسهيل الإستثمار وإنشاء المؤسسات الص والم وتمويلها نذكر مايلي :

**1. الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA:** هي هيئة حكومية ذات طابع خاص، تتمتع بشخصية الاعتبارية و الإستقلال المالي، تخضع لوصاية الوزير المفوض المكلف بشؤون المشاريع الصغيرة بصفة مساعد لرئيس الوزراء، كما تلعب دورا أساسيا في تكثيف النسيج الصناعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتساهم في خلق فرص العمل وإمتصاص البطالة، كما تسعى إلى تطوير التعاقد الخارجي وزيادة الصادرات<sup>1</sup>.

**2. الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار ANDI:** أنشأت بمقتضى الأمر الرئاسي رقم 03\_01 الملغي موجب القانون رقم 09\_16 المؤرخ في 3 أوت 2016، المتعلق بترقية الإستثمار وهي مؤسسة عمومية ذات شخصية معنوية وإستقلالية مالية، تعمل على تطوير ومتابعة الإستثمارات وهذا بتسهيل إستكمال الإجراءات الإدارية المتعلقة ببعث المشاريع لخلق المؤسسات وترقية الإستثمار، تملك ANDI سمعة جيدة لدى المستثمرين الوطنيين والأجانب فيما يخص الخدمات التي تقدمها لهم مجانا<sup>2</sup>.

**3. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM:** تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المعدل، تتشكل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر أداة لتجسيد السياسة الحكومية فيما يخص محاربة الفقر والهشاشة<sup>3</sup>.

**4. الصندوق الوطني للتأمين البطالة:** تم إنشاء CNAC سنة 1994، كمؤسسة عمومية للضمان الإجتماعي تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الإجتماعي، يعمل على تخفيف الأثار الإجتماعية المتعاقبة الناجمة عن التسريح العمال الأجراء في القطاع الإقتصادي، ويقوم بعدة مهام من بينها ضبط بإستمرار بطاقة المنخرطين، التكفل بالدراسات الفنية الإقتصادية لمشاريع إحداث العمل الجديدة لفائدة البطالين<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> زايدي فتيحة، دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لإدماج البطالين، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 10، العدد3، 2022، ص221.

<sup>2</sup> خروبي ياسمين، النظام القانوني للوكالة الوطنية في ترقية الإستثمار، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 01، العدد01، جوان2021، ص605.

<sup>3</sup> غدير أحمد سليمة، متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية الخاصة في الجزائر- دراسة حالة-، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016، ص32.

<sup>4</sup> صالح سلمي، آليات دعم وتمويل مؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - دراسة حالة-، مجلة نماء لإقتصاد والتجارة، جامعة جيجل، الجزائر، المجلد5، العدد01، جوان2021، ص287.



الجدول رقم (2.1): التحفيزات الجبائية في إطار ANGEM

التحفيزات الجبائية
<p>– إعفاء الكلي من الضريبة على الدخل الجمالي و الضريبة على أرباح الشركات لمدة 3سنوات؛</p> <p>– إعفاء من الرسم العقاري على البيانات المستعملة في الأنشطة التي تمارس لمدة سنوات؛</p> <p>– إعفاء من جميع حقوق التسجيل، العقود المتضمنة تأسيس الشركات التي تم إنشائها من قبل المقاولون؛</p> <p>– يمكن الإستفادة من الإعفاء الضريبي على القيمة المضافة، مقتنيات مواد التجهيز والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الإستثمار الخاصة بالإنشاء؛</p> <p>– تخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وكذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الإعفاءات؛ وذلك خلال 3 سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي و يكون كالاتي :</p> <p>– السنة الأولى من الإخضاع الضريبي : تخفيض بنسبة 70%؛</p> <p>– السنة الثانية من الإخضاع الضريبي : تخفيض بنسبة 50%؛</p> <p>– السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي : تخفيض بنسبة 50%.</p>

المصدر: من إعداد الطالبتين بإعتماد على الموقع: <https://www.angem.dz//ar/article>، تاريخ الإطلاع 2024/04/01، على الساعة 10:22.

المطلب الثالث: المشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

نستعرض أهم المشاكل التي تعاني منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مايلي :

• المشاكل الإدارية :

وهي المشاكل المتعلقة بالجوانب الإدارية والإجراءات البيروقراطية المعقدة التي تتطلب عشرات الترخيص والموافقات، والعديد من الوثائق والجهات التي يتطلب الإتصال بها وبالتالي يصبح محيط المؤسسة غير مساعد نظرا لبطء الإجراءات ونقص تكوين الموظفين ونقص الإعلام<sup>1</sup>.

• مشاكل التمويل :

من أهم المشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نجد مشكلة التمويل، فالحصول على التمويل اللازم يعتبر إشكالا حقيقيا يحد من تطور هذا القطاع وذلك يرجع إلى جملة من الأسباب أهمها: نقص الخبرة التنظيمية والإدارية في المعاملات البنكية لأصحاب المؤسسات هذا من جهة ومن جهة أخرى نجدهم يتجنبون التعامل مع البنوك وهذا بسبب إرتفاع أسعار الفائدة المطبقة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> لعويطي نصيرة، مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ترقية الصادرات، رسالة الماجيستير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2014، ص25.

<sup>2</sup> بشني يوسف، شرارة وليدة، الصعوبات والعراقيل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة- دراسة عينة، مجلة دفاتر بوادكس، جامعة مستغانم، الجزائر، مجلد11، عدد01، 2022، ص405.

- مشاكل تسويقية:

تعاني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من عدة مشاكل تسويقية تخلف بإختلاف نوع المؤسسة والنشاط الذي تمارسه ومن بين هذه المشاكل نذكر مايلي: انخفاض الإمكانيات المالية لهذه المؤسسات يؤدي إلى الضعف الكفاءة التسويقية لها؛ نتيجة لعدم قدرتها على توفير المعلومات الضرورية عن السوق وأذواق المستهلكين؛ عدم القدرة على القيام بعملية الدعاية والإعلان الكافية لمنتجات هذه المؤسسات نتيجة إرتفاع تكاليف العمليات؛ عدم التوفير الدعم والحماية الكافية للمنتجات المحلية مما يجعلها عرضة للمنافسة الحادة من طرف المنتجات المستوردة<sup>1</sup>.

- مشاكل جمركية:

تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مشاكل جمركية تحد من سيرورة نشاطها، حيث يتصف تعامل الجمارك الجزائرية مع المستثمرين بالبطء والعقيد مما ينعكس سلبا على مردود المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخاصة التي تعتمد في عمليتها الإنتاجية على مواد أولية مستوردة لاتوجد في السوق المحلي<sup>2</sup>.

وفي أخير يمكن القول أن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر قطاع واعد بإمتياز تم إعطائه العناية وتوفير له مختلف الهياكل لدعم وتشجيع لهذه المؤسسات وممنحهم مختلف التحفيزات الجبائية والتسيهلات إلا أن هناك عدة مشاكل تعيق في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

<sup>1</sup> سومية شهيناز وآخرون، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - دراسة إستطلاعية، مجلة إيليزا للبحوث والمؤسسات، جامعة إليزي، الجزائر، مجلد06، عدد02، 2021، ص214.

<sup>2</sup> ياسر عبد الرحمان، براشن عماد الدين، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، جامعة جيجل، الجزائر، المجلد2، العدد1، 2018، ص228.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية

سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى أهم الدراسات المتعلقة بموضوع البحث الذي نحن بصدد دراسته والتي تناولت المتغيرات (التابعة والمستقلة) التي لها صلة وثيقة بالدراسة الحالية، إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة بين هذه الدراسات والدراسة التي قمنا بها.

المطالب الأول : الدراسات السابقة باللغة العربية:

• دراسة عبد الحق وقفة (2016)، بعنوان: "سبل تفعيل التحفيز الجبائي لتحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة بالجزائر -دراسة ميدانية-"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التحفيز الجائي الذي تقدمه الدولة من خلال مختلف الإجراءات و القوانين التشريعية والتنظيمية لتحسين الأداء المالي للمؤسسات ص وم، تمثلت عينتها في 200 مؤسسة على مستوى الجزائر بالتطرق إلى العديد من الولايات، إعتمدت على إستمارة الإستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وفق المنهج الإستنباطي الوصفي وإستقرائي التحليلي، ومن أبرز النتائج تعددت القوانين الصادرة من طرف الدولة التي تمنح تحفيزات الجبائية للمؤسسات ص وم وكثرة الإجراءات الإدارية والتقنية والتشكيلية في الحد من تفعيل التحفيز الجبائي وبذلك الحد من تحسين الأداء المالي للوؤسسات ص و م.

• دراسة طيبا محمد رضا (2019)، بعنوان: "دور التحفيز الجائي في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجنوب الجزائري".

تهدف هذه الدراسة إلى مدى مساهمة التحفيز الجبائي في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في الجنوب والتعرف على مختلف التدابير وإجراءات التشجيعية والتحفيزية الممنوحة من طرف المشرع الجزائري، إستخدمت أسلوب دراسة حالة وفقا للمنهج الوصفي التحليلي، من أبرز النتائج أن التحفيز الجبائي ساهم في توجيه الشباب المستثمر إلى القطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، نتيجة للإمميزات التي وفرها لهم، كما تشكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد الركائز الأساسية للتنمية المستدامة للدول.

• دراسة خليفي سامية وعليلي نادية(2021)، بعنوان: "فعالية التحفيز الجبائية في دعم وتطوير

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر -دراسة حالة-".

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد دور التحفيز الجبائية كأحد السياسات الجبائية الداعمة لترقية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومعرفة التحفيزات الجبائية الممنوحة من طرف الوكالة ANDI، إستخدمت أسلوب دراسة حالة وفقا للمنهج الوصفي التحليلي، من أبرز النتائج تطور عدد المؤسسات صغيرة ومتوسطة في الجزائر ومساهمتها الفعالة في توفير مناصب العمل والقضاء على ظاهرة البطالة، للتحفيزات الجبائية دور في زيادة معظم المشاريع الإستثمارية في القطاع الخاص نتيجة لتشجيع الجزائر لهذا القطاع.

المطالب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

• دراسة (Tunde Olutokumboh Obafemi) سنة 2021، بعنوان: **Impact of Tax Incentives on**

**The Growth of Small and Medium Scale Enterprises.**

هدفت هذه الدراسة إلى تأثير الحوافز الضريبية على نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة، تمثلت عينتها في 10 شركات صغيرة ومتوسطة مختارة في ولاية كوارا وإعتمدت على أسلوب الإستبيان والبيان المالي السنوي وفقا للمنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز نتائجها أن الحوافز الضريبية لها تأثير كبير على نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما تساعد الحوافز في تحسين إيرادات البيع ونمو الأرباح وتوسيع الأعمال.

• دراسة (Mussa g.mondo) سنة 2022، بعنوان: **Assessing the Effects of Tax Incentives on The**

**Growth of Small and Medium Enterprises in Tanzania-Acase of Arusha City Council**

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم آثار الحوافز الضريبية على نمو الشركات ص وم، تمثلت عينتها في 97 عامل موزع على عدة شركات وإعتمدت على أسلوب الإستبيان ودراسة الوثائق لجمع البيانات وفق للمنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز نتائجها أثبتت أن الحوافز الضريبية أحد أهم العوامل التي تؤثر على أداء نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة، كلما زاد الحافز الضريبي على دخل الشركات زاد نمو وتطور الشركات صغيرة والمتوسطة.

المطلب الثالث: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة نقطة البدء بالنسبة لدراسة الحالية، من أهم الفروقات التي تميز الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة من خلال إبراز أوجه التشابه وأوجه الاختلاف نذكر مايلي:

• أوجه التشابه:

- تناولت الدراسة الحالية والدراسات السابقة نفس الأدبيات النظرية (التابع والمستقل)؛
- تماثلت الدراسة الحالية والدراسات السابقة حول المنهج المشترك وهو المنهج الوصفي التحليلي؛
- اشتركت الدراسة الحالية والدراسة السابقة من حيث الهدف لتحقيق تطوير ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

• أوجه الاختلاف:

- والتي بدورها تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة نذكر مايلي:
- بعض الدراسات السابقة اختلفت في الموقع منها من تمثلت في عينة من الشركات وأخرى في وكالة andi عكس الدراسة الحالية تمثلت في الوكالة الوطنية لدعم وتمنية المقولاتية؛
- إعتمدت بعض الدراسات السابقة على أداة الإستبيان و دراسة الوثائق، بينما الدراسة الحالية إستخدمت أسوب دراسة حالة لجمع البيانات وتحليل المعطيات.

## خلاصة الفصل الأول:

من خلال هذا الفصل لاحظنا أن الجزائر حاولت توفير كل الظروف الملائمة للإستثمار في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال وضع قانونين تسمح بتنشيط الإقتصاد وتفعيل دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، عن طريق تقديم بعض الحوافز الجائبة على شكل إعفاءات أو تخفيضات سواء كانت دائمة أو مؤقتة للضرائب المستحقة الدفع، كتسهيلات بهدف الإغراء والحث على الإستثمار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذي يعتبر من أهم الركائز التي تساهم في تحقيق التنمية الإقتصادية.

كما تبين من خلال هذه الدراسة أيضا أن التحفيز الجبائي لايعتبر خسارة بالنسبة لخزينة الدولة بل يعتبر مساهمة تسعى من ورائها الدولة إلى تحقيق أهداف مسطرة. وقد تكون الحوافز الجبائية غير قادرها وحدها في تعزيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إذا لم تشاركها متغيرات أخرى كالوضع السياسي والإقتصادي والإجتماعي والقانوني لخلق مناخ ملائم ومشجع على الإستثمارها.

لتشجيع تلك المؤسسات يتطلب إعداد مجموعة من هياكل الدعم تهدف إلى وتحفيز المؤسسات على الإستثمار من بين هذه الهياكل لدينا الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA التي سنتطرق إليها في الفصل الثاني.

# الفصل الثاني

## الدراسة الميدانية

## تمهيد الفصل الثاني

من أجل إتمام موضوع الدراسة وإكمال الجوانب النظرية التي تم التطرق إليها في الفصل الأول وللإجابة عن الإشكالية لذلك قمنا بدراسة ميدانية شملت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بولاية سكيكدة ذلك من أجل معرفة دور الحوافز الجبائية في دعم ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وإستخلاص النتائج الميدانية وذلك للتأكد من صحة الفرضيات أو عدمها.

حيث قمنا بتحليل الإحصائيات التي قدمتها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى غاية 2023 والتغيرات التي طرأت عليها. وبالتالي ستنحور الدراسة في هذا الفصل حول مايلي:

**المبحث الأول: دراسة عامة حول المؤسسة وقطاعها الإقتصادي**

**المبحث الثاني: : التحفيزات الجبائية ودورها في خلق ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الوكالة الفرع سكيكدة**

### المبحث الأول : دراسة عامة حول المؤسسة وقطاعها الإقتصادي

قامت الدولة الجزائرية بإنشاء مؤسسات حكومية تتمثل مهمتها الرئيسية في توفير التمويل اللازم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومن بين هذه المؤسسات " الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "، التي تعتبر بمثابة الحلقة الداعمة للإقتصاد الوطني خصوصا إذا كانت تحقق الأهداف المنشودة، كما تعتبر أهم آلية في إستقطاب الشباب الراغب في إنشاء مؤسسته الخاصة، وبذلك يتجسد تمويل مشاريع الشباب الراغبين في إنشاء مؤسسات إنتاجية خاصة.

### المطلب الأول : تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية NESDA

سننظر في هذا المطلب لمفاهيم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية التي تسع لتشجيع كل صيغ المؤدية لإنعاش قطاع التشغيل الشباب.

#### 1. تعريف الوكالة NESDA :

هي هيئة حكومية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية الاعتبارية والإستقلال المالي، تعمل تحت وصاية مصالح الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة، تتكفل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بتسيير جهاز نو مقارنة إقتصادية، يهدف إلى مرافقة حاملي أفكار مشاريع لإنشاء وتوسيع مؤسسات مصغرة في مجال إنتاج السلع و الخدمات، وتسعى إلى ترقية ونشر الفكر المقاولاتي، وتمنح إعانات مالية وإمميزات جبائية خلال كل مراحل المرافقة<sup>1</sup>.

#### 2. نشأة الوكالة NESDA :

أنشأت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشاب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، حيث نصت المادة الأولى من المرسوم التنفيذي على إنشاء الوكالة والذي جاء فيه مايلي: عملا بأحكام المادة 16 من الأمر 96-14 المؤرخ في 24 جوان 1996، تحدث هيأت ذات طابع خاص تسري عليها أحكام هذا المرسوم، تسمى الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب وتدعى في صلب النص "الوكالة"<sup>2</sup>.

في سنة 2020 تم تغيير إسم "الوكالة لدعم تشغيل الشباب" إلى " الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية" الذي صدر في العدد الأخير من الجريدة الرسمية المرسوم التنفيذي 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020، والذي يتضمن تحديد القانون الأساسي الجديد للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب تغيير إسمها، والذي يعدل يتم المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> <https://moukawil.dz/beta/knowledgebase/nesda>، تاريخ الإطلاع 30/04/2024، على الساعة 11:22.

<sup>2</sup> المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 18- سبتمبر، المادة 01 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم الشباب وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية عدد 52، الصادرة بتاريخ 11 سبتمبر 1996، ص 10.

<sup>3</sup> المرسوم التنفيذي رقم 20-329 مؤرخ في 22 نوفمبر 2020، يعدل ويتم المرسوم التنفيذي 96-296، المادة 01 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم التشغيل.

### 3. مهام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

- قد أسندت للوكالة عند نشأتها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 عدة مهام نذكر مايلي:<sup>1</sup>
- التكفل بتسيير تخصصات الصندوق لدعم تشغيل شباب لاسيما منها الإعانات وتخفيض نسب الفوائد في حدود الأغلفة التي يضعها الوزير المكلف بالتشغيل تحت تصرفها؛
  - منح الدعم و المرافقة للشباب أصحاب المشاريع في سبيل تطبيق مشاريعهم الإستثمارية؛
  - تشجيع كل مبادرة من شأنها أن تؤدي إلى خلق مناصب عمل دائم؛
  - متابعة الإستثمارات التي ينجزها الشباب مع الحرص على إحترام بنود دفاتر الشرط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الإستثمار؛
  - تشجيع كل أنشطة الأعمال والتدابير الأخرى الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب، لاسيما من خلال برامج تكوين والتوظيف الأولي؛
  - تضع تحت تصرف الشباب ذوي المشاريع كل المعلومات ذات الطابع الإقتصادي؛ التقني؛ التشريعي و التنظيمي المتعلق بممارسة نشاطهم؛
  - تحدث بنك للمشاريع المفيدة إقتصاديا وإجتماعيا؛
  - تقديم الإستشارات و يد المساعدة للشباب ذوي المشاريع في مسار التركيب والتعبئة؛
  - تقديم علاقات متواصلة مع البنوك و المؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع، وتطبيق خطة التمويل و متابعة إنجاز المشاريع وإستغلالها؛
  - تطبيق كل تدبير من شأنه أن يسمح بتعبئة الموارد الخارجية المخصصة لتمويل إحدى النشاطات لصالح الشباب، وإستعمالها في الآجال المحددة وفقا للتشريع و التنظيم المعمول به؛
  - تبرم إتفاقيات مع كل هيئة أومقولة أو مؤسسة إدارية، يتمثل هدفها في أن تطلب لحساب الوكالة إنجاز برامج التكوين والتشغيل الأولي لدى المستخدمين العموميين أو الخواص.
- كذلك يمكن للوكالة من أجل تجسيد مهامها على أحسن وجه أن تقوم بمايلي:
- تكليف من يقوم بإنجاز دراسة الجدوى بواسطة مكاتب الدراسات المتخصصة لحساب الشباب ذوي المشاريع الإستثمارية بواسطة هياكل متخصصة؛
  - تنظيم وتدريب لتعليم الشباب ذوي المشاريع وتجديد مشاريعهم وتكوينهم في تقنيات التسيير على أساس برامج خاصة، يتم إعدادها مع الهياكل القانونية؛
  - تستعين بخبراء مكلفين بدراسة المشاريع و معالجتها.
- بالإضافة إلى أن الوكالة تقوم بالمهام التالية:<sup>2</sup>
- تسيير الأموال الممنوحة من الصندوق الوطني لدعم و تشغيل الشباب في إطار إنشاء المؤسسات المصغرة؛

<sup>1</sup> المرسوم التنفيذي رقم 96\_296، المادة 06، مرجع سبق ذكره، ص،ص 12، 13.

<sup>2</sup> المرسوم التنفيذي رقم 20-329 من المادة 06، مرجع سبق ذكره، ص09.

- متابعة الإستثمارات المنجزة من طرف الشباب أصحاب المشاريع؛
- تقديم الدعم المعلوماتي في الميادين الإقتصادية؛ التقنية؛ التشريعية و التنظيمية لأصحاب المشاريع؛
- تكليف جهات متخصصة بإعداد دراسات الجدوى، وقوائم نموذجية للتجهيزات وتنظيم دورات تدريبية لأصحاب المشاريع لتكوينهم في مجال التسيير والتنظيم الإداري؛
- علاوة على أن الوكالة تعمل على تقديم المعنوي والمالي والفني، وتسهر على إستحداث مؤسسات تعمل في مجالات مربحة ومستمرة لضمان الشغل من جهة، فإنها من جهة أخرى تعمل على ضمان استرداد الديون المحصلة عليها خلال الأجل المحددة؛
- إعداد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن إستحداثها من طرف الشباب وتحيينها دوريا بالإشتراك مع مختلف القطاعات المعنية؛
- تشجيع إستحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرض الإستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلبى إحتياجات السوق المحلي أو الوطني؛
- السهر على عصنة عملية إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها و متابعتها إلى جانب إعداد وتطوير أدوات الذكاء الإقتصادي وفق نهج إستشراقي بهدف تنمية إقتصادية متوازنة وفعالة؛
- تعمل على عصنة ورقمنة آليات إدارة الوكالة وجهاز إستحداث المؤسسات المصغرة؛
- تشجيع تبادل الخبرات من خلال برامج الهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية لدعم و ترقية المقاولاتية والمؤسسات المصغرة.

#### 4. أهداف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية:

تسعى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب إلى ترقية ونشر الفكر المقاولاتي، ومنح إعانات مالية وإمكانيات جبائية، خلال كل مراحل المرافقة، وتعمل الوكالة في هذا الإطار بالتنسيق مع البنوك العمومية، وكل الفاعلين على المستويين المحلي والوطني، كما أن للوكالة عدة فروع جهوية والعديد من الوكالات المحلية، وحكم توزيعها الجهوي المتوازن، تسعى لتحقيق الأهداف التالية:<sup>1</sup>

- تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة وتفعيل دورها وإمتصاص البطالة، وبالتالي إنعاش الإقتصاد الوطني؛
- خلق وتعزيز والإستغلال الأمثل للمبادرة الفردية الإبداعية، ودفع تنافسية المؤسسات؛
- مساعدة ومساندة وتوجيه المستثمرين الشباب في إنجاز الدراسات التقنية الإقتصادية، والسهر على توفير حظوظ الموافقة على مشاريعهم، ولا يقبل إلا المشاريع الواعد بمردودية إنتاجية ومالية.

<sup>1</sup> <https://moukawil.dz/beta/knowledgebase/nesc>، مرجع سبق ذكره، تاريخ الإطلاع 2024/05/5، على الساعة

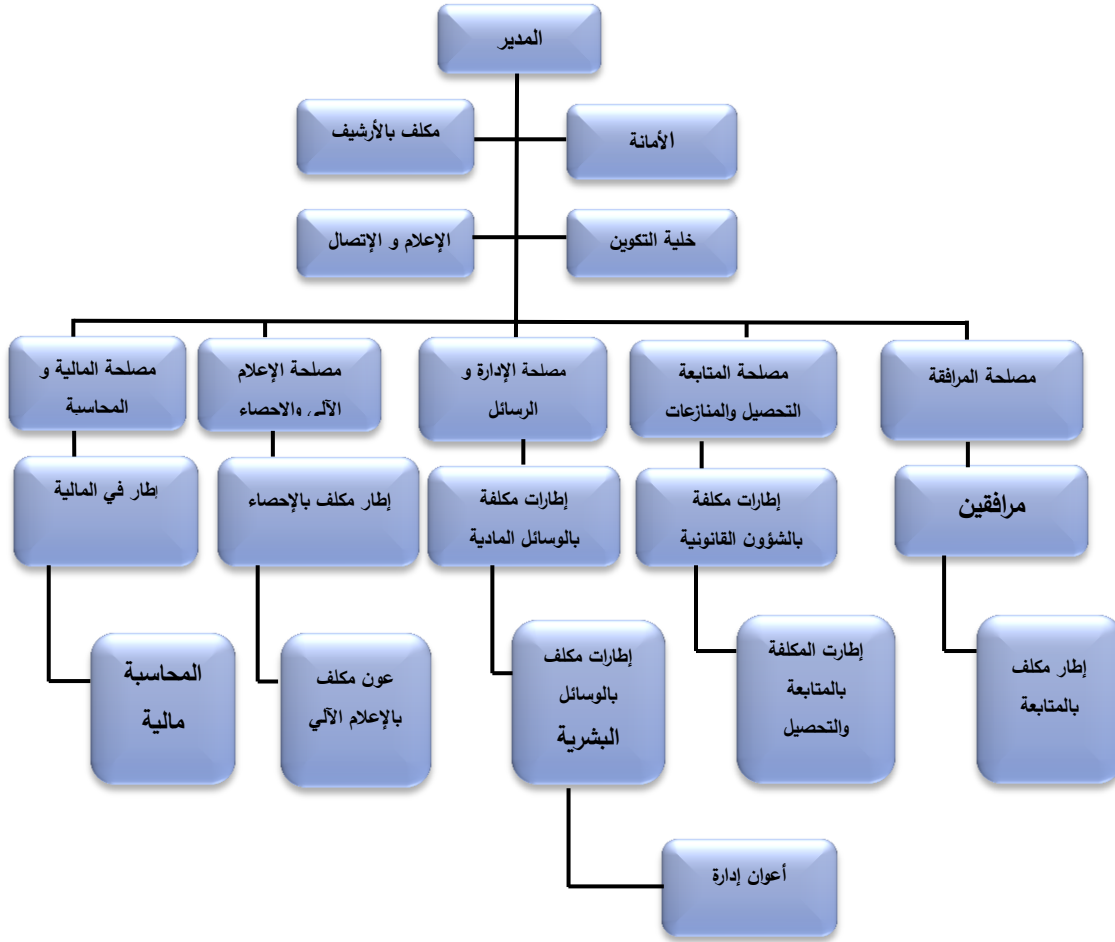
### 5. الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية:<sup>1</sup>

تعتمد الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية على هياكل بسيطة جدا، ولاحتوي على خلايا كثيرة الفروع المكلفة بالتشغيل، ومع مرور الوقت والتعديلات الوزارية الجديدة أبدت الدولة إهتماما بهذا الجهاز، ومنه عرف الهيكل التنظيمي تطور كبير وتعديلات في مختلف المصالح. يتكون الهيكل التنظيمي للوكالة من :

- ❖ **المدير:** هو يرأس الوكالة ويقوم بتسيير نشاطها والسهر على السير الحسن من أجل الوصول إلى أهداف المسطرة.
  - ❖ **الأمانة:** ترتب كل مايتعلق بمهام المدير .
  - ❖ **الأرشيف:** أرشفت جميع الوثائق الخاصة بنشاط الوكالة.
  - ❖ **التكوين:** يخضع صاحب المشروع إلى التكوين لضمان حسن سير المشروع مستقبلا.
  - ❖ **إطار الرئيسي في الإتصال:** مصلحة تعنى بجميع العلاقات الداخلية والخارجية للوكالة: العلاقات الداخلية تعنى بتنظيم السير الحسن للعلاقات الداخلية بين الموظفين، العلاقات الخارجية تهتم بإيصال كافة المعلومات والخدمات التي تقدمها الوكالة للشباب المستثمر والشركاء الإجتماعيين والإقتصاديين.
  - ❖ **مصلحة والمالية المحاسبة :** تمويل وتفيد جميع النشاطات التي لها علاقة بالجانب المالي للوكالة.
  - ❖ **مصلحة الإحصاء والإعلام آلي :** تتمثل مهامه في إحصاء دوري ( شهري، سنوي) لمجموعة نشاطات الفرع كعدد الملفات المودعة وكذا المؤسسات المنشأة في إطار الوكالة أو بمساهمة البنوك.
  - ❖ **مصلحة الإدارة والوسائل :** السهر على التوفير جميع متطلبات الوكالة من عتاد وكل ما من شأنه الإسهام في ضمان السير الحسن لعمل الموظفين، بالإضافة إلى الشؤون المتعلقة بالمستخدمين.
  - ❖ **مصلحة المتابعة؛ التحصيل والمنازعات:** متابعة إنجاز المؤسسات المصغرة من خلال زيارات ميدانية خلال مرحلة الإستغلال، بالإضافة إلى المتابعة القضائية للذين أخلو بدفتر الشروط
  - ❖ **مصلحة المرافقة :** إستقبال الشباب الذين يحملون فكرة المشروع بهدف دراسة الفكرة وتوجيههم إلى تحسين الفكرة المنشودة ودراسة المشاريع وعرضها على لجنة التمويل قصد المصادقة عليها، بالإضافة إلى مرافقة الشباب خلال جميع مراحل سير الملف إلى غاية تجسيد الفكرة على أرض الواقع، مع العلم أن صاحب المشروع يخضع إلى تكوين مدته ثلاث أيام قصد ضمان السير الحسن للمشروع مستقبلا.
- والتي نستعرضها في الشكل التالي :

<sup>1</sup> معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع سيكيكدة.

الشكل رقم (1.2): الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع سكيكدة

## المطلب الثاني : هيئات الداعمة للوكالة ومستويات التمويل

### 1. الهيئات الداعمة للوكالة

من أجل السير للمهام المسندة وتحقيق الأهداف المسطرة من قبل السلطات العليا، تتعامل الوكالة الوطنية

لدعم وتنمية المقاولاتية مع عدة هيئات او متعاملين هما:<sup>1</sup>

#### 1.1. البنوك العمومية:

تعد البنوك شريكا أساسيا للوكالة، بحيث تعمل على منح قروض للشباب الراغبين في إنشاء مؤسسات مصغرة حسب طريقة التمويل الثلاثي، وتضم البنوك الوطنية.

#### 2.1. صندوق ضمان القرض: وفق للمرسوم التنفيذي رقم 89-200 المؤرخ 9 جوان 1998، المتضمن أحداث

صندوق يسمى صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح إياها الشباب ذوي المشاريع من أجل ضمان القروض التي تمنحها البنوك والمؤسسات المالية للمؤسسات المحدثة في إطار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

<sup>1</sup> معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع سكيكدة.

### 3.1. مديرية الضرائب:

على اعتبار أن كافة المشاريع الإستثمارية والمؤسسات الإقتصادية التي أنشأت على مستوى الولاية ملزمة بدفع الضرائب وكل الإلتزامات الضريبية التي يملها عليهم القانون خلال فترة النشاط، والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تسعى لتخفيف العبء المفروض على المكلف بالضريبة تقوم بمنحهم إمتيازات جبائية لحاملي المشاريع.

### 2. صيغ أو مستويات التمويل

يعتبر التمويل توفير للمبالغ النقدية اللازمة لإنشاء أو تطوير مشروع خاص أو عام و العمل على توظيفها وإستخدامها بأفضل طريقة ممكنة ويعتمد تمويل المشاريع الإستثمارية للشباب في هذا الإطار على ثلاثة صيغ أساسية بشرط أن لا تتجاوز كلفة الإستثمار 10 ملايين دينار جزائري بالنسبة لصيغتي التمويل بإستثناء التمويل الذاتي في إطار جهاز.

تتمثل صيغ التمويل في مايلي:<sup>1</sup>

### 1.2. الصيغة الأولى : التمويل الذاتي

هذا النوع من التمويل يتشكل كليا من المساهمة الشخصية للشباب، والهدف من اللجوء للوكالة هو القدرة على الإستفادة من الإعانات المقدمة من الوكالة والتي تمثل في الإعانات الجائبة وشبه جائية، الإعفاء من الرسوم على القيمة المضافة لشراء التجهيزات، ويعتبر أكثر إستعمالا بحيث يسمح للمؤسسة بتمويل نشاطها الإستغلالي بنفسها دون اللجوء إلى أي تمويل آخر.

للتوضيح أكثر نستعين بالجدول رقم (1.2)

### الجدول رقم(1.2) : التمويل الذاتي

المساهمة الشخصية	التمويل الذاتي
100%	كامل مناطق التراب الوطني

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على <http://www.ansej.org.dz>، تاريخ إطلاع 2024/05/20، على ساعة 12:00.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المساهمة الشخصية لصاحب المشروع تكون بالنسبة 100% لذلك يكون إقبال ضعيف جدا لهذه النوع من التمويل والسبب الأساسي هو عدم قدرة الشباب أصحاب المشاريع على تمويل الذاتي لمشاريعهم

### 2.2. الصيغة الثاني: التمويل الثنائي

يتكون التمويل الثنائي من المساهمة الشخصية للمستثمر الشباب و القرض غير مكافئ تمنحه الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وينقسم الهيكل المالي إلى مستويين.

<sup>1</sup> <http://www.ansej.or.dz/index.php/fr/support/documents>، تاريخ إطلاع 2024/05/20، على الساعة 14:01.

الجدول رقم(2.2): يمثل المستوى الأول والثاني في التمويل الثاني

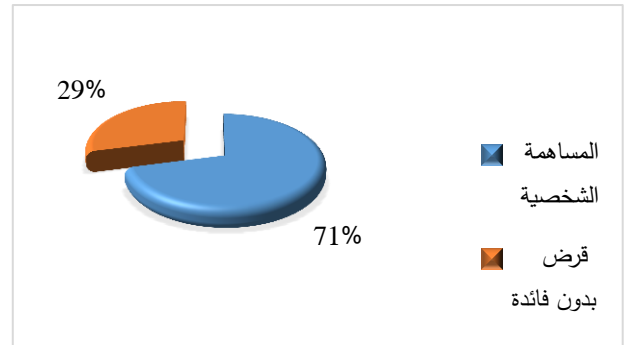
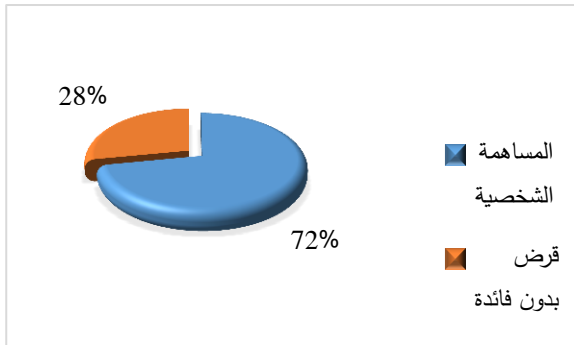
قيمة الإستثمار	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة
المستوى الأول: أقل أو يساوي 5000000دج	71%	29%
المستوى الثاني: ما بين 5000.001دج و 10.000.000	72%	28%

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء <http://www.ansej.org.dz>، تاريخ إطلاع 2024/05/20، على ساعة 12:00. من خلال الجدول نلاحظ قيمة الإستثمار في المستوى الأول تكون أقل أو تساوي 5000.000، ونسبة القرض بدون فائدة بـ29%، أما بالنسبة للمساهمة الشخصية فتكون بنسبة 71%، أما المستوى الثاني التي تكون قيمة الإستثمار محصورة بين 500.001 و 10.000.000 دج حيث تكون نسبة القرض بدون فائدة 28%، أما المساهمة الشخصية 72%، وفي الأخير نلاحظ من الجدول أنه كلما إزدادت قيمة الإستثمار كلما قلت نسبة القرض بدون فائدة، ومنه تزداد نسبة المساهمة الشخصية، مما يجعل الإقبال على هذا النوع من التمويل متوسط. شكل الموالي يوضح صيغة التمويل الثاني

الشكل رقم (2.2): الهيكل المالي للتمويل الثاني

(المستوى 02)

(المستوى 01)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة

3.2. الصيغة الثالثة: التمويل الثلاثي

هو تركيبة مالية يتم بمشاركة كل من الشباب المستثمر، البنك والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، ويتكون من:

- المساهمة الشخصية للشباب المستثمر
- قرض غير مكافئ تمنحه الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية؛
- قرض بنكي بنسبة فائدة منخفضة 100% لكل القطاعات والنشاطات، يتم ضمانه من طرف صندوق

الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوحة إياها الشباب ذوي المشاريع.

حدد القانون الجزائري وفق المرسوم التنفيذي 11-103 نسبة مساهمة كل طرف في الهيكل التمويلي للمشروع، فوفق المادة الثالثة "يتوقف الحد الأدنى للأموال الخاصة على مبلغ الإستثمار المراد إحداثه أو توسيعه"، والمادة الرابعة التي تنص على " يتراوح مبلغ القروض غير المكافأة حسب كلفة الإستثمار لإحداث أو توسيع الأنشطة "، وينقسم الهيكل المالي للتمويل الثلاثي إلى مستويين :

الجدول رقم ( 3.2 ): يمثل المستوى الأول في التمويل الثلاثي

قيمة الإستثمار	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة	القرض بنكي
المستوى 01: أقل أو يساوي 5000.000	%01	%29	%70
المستوى 02: ما بين 5000000 دج و 10000000 دج	%02	%28	%70

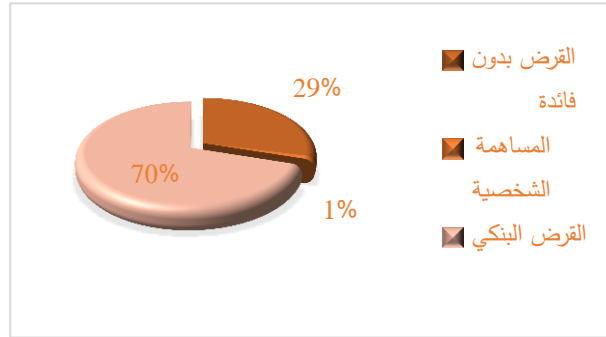
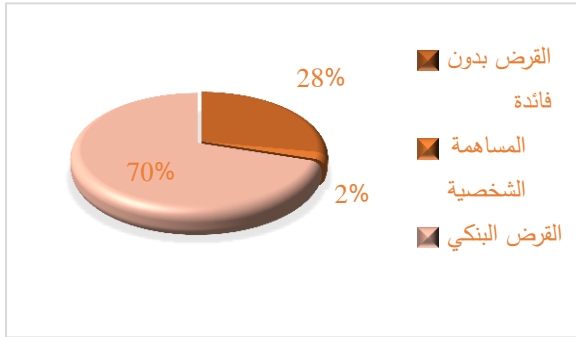
المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على معطيات من <http://www.ansej.org.dz> ، تاريخ الإطلاع 2024/05/20 ، على ساعة 13:00 .

يتبين من خلال هذا الجدول أن المساهمة الشخصية قليلة المقدرة ب1% من تكلفة الإستثمار وذلك عندما يكون قيمة الإستثمار أقل أو يساوي 5000000 دج، أما القرض بدون فائدة 29%، القرض البنكي 70%، هذا بالنسبة للمستوى 01، أما المستوى 02 نلاحظ أن مبلغ الإستثمار يجب أن يكون أكبر من 5000.000 وأقل من 10.000.000، في حين يكون القرض بدون فائدة 29% من قيمة الإستثمار والقرض البنكي 70%، أما المساهمة الشخصية فتكون 2%، يتبين أن أصحاب المشاريع الإستثمارية في هذه الصيغة لا يتحملون العبء أو التكلفة بمفردهم وذلك لأن البنوك تدخل كطرف ثالث، وبالتالي فإن العبء يقل عليهم وهذا ما يجعل إقبال كبير على هذه الصيغة. ويمكن توضيح في الشكل الموالي.( الملحق 01)

الشكل رقم (3.2): الهيكل المالي للتمويل الثلاثي

(المستوى 02)

(مستوى 01)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

3. شروط تأهيل المتعلقة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية:

يجب أن يتمتع حامل المشروع بعدد من الشروط لكي يستفيد من الإمتيازات الممنوحة:

- أن يتراوح عمر الشخص ما بين 18 و 55 سنة؛
- أن يكون ذا شهادة أو تأهيل مهني أو له مهارات معرفية معترف بها بشهادة أو أية وثيقة مهنية أخرى؛
- أن يتابع التكوين المقدم له عن طريق مراكز تطوير المقاولاتية أخرى؛
- أن يقدم مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة بمستوى يطاق الحد الأدنى المحدد.

المطلب الثالث: تقديم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية " فرع سكيكدة " وتمثل في: <sup>1</sup>

### 1. التعريف بالفرع ولاية سكيكدة

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية سكيكدة، فرع ولائي للوكالة الوطنية العامة، تتواجد على مستوى القطب الإداري، مرج الدير حيث يبلغ عدد عمالها 33 عامل. دخلت الوكالة لفرع سكيكدة حيز التنفيذ في 2-05-1998 كهيئة أو مؤسسة عامة تتمتع الشخصية المعنوية والاستقلال المالي، حيث تم تغيير اسم الوكالة من الوكالة وطنية لدعم تشغيل الشباب إلى الوكالة الوطنية لدعم تنمية القاولاتية في 2 أكتوبر 2023، كما تشمل على ثلاث ملاحق متمثلة في ملحقة سكيكدة ( سكيكدة، الحروش، رمضان جمال، سيدي مزغيش )، ملحقة تمالوس ويظم (القل، عين قشرة، أولاد عطية، ام الطوب، تمالوس، زيتونة)، عين شرشار ( عزابة، بن عزوز ) حيث تغطي هذه الملاحق 38 بلدية و 13 دائرة.

### 2. مهام الفرع ولاية سكيكدة

يقوم فرع الوكالة بالمهام الرئيسية الآتية:

تدعم وتقدم الإستشارة وترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الإستثمارية؛

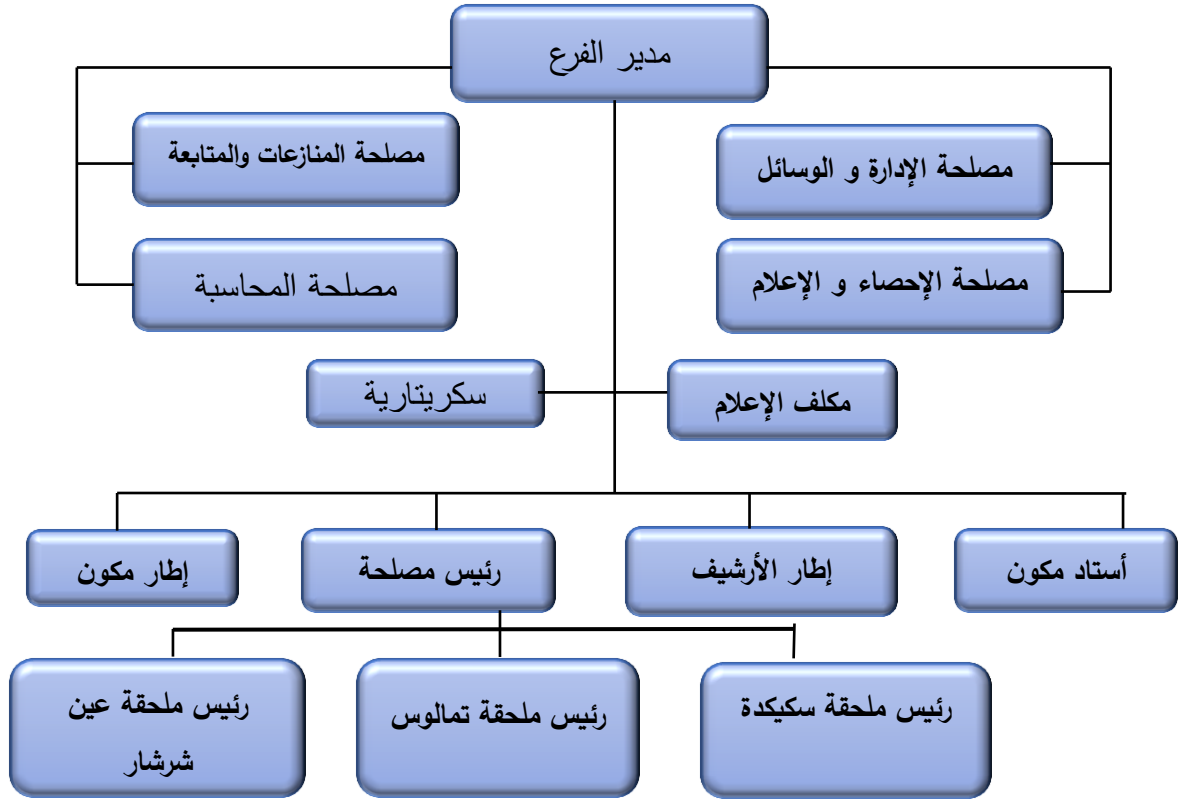
- تسير الوكالة وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما، لاسيما في منح الإعانات وتخفيض نسب الفوائد، في حدود الأغلفة المالية التي يضعها الوزير المكلف بالعمل والتشغيل تحت تصرفها؛
- تبلغ الشباب ذوي المشاريع بمختلف الإعانات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب وبالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها؛
- تقوم بمتابعة الإستثمارات التي إنجازها الشباب ذوي المشاريع الحرص على إحترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم، عند الحاجة، لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الإستثمارات؛
- تقييم علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتطبيق خطة التمويل ومتابعة إنجاز المشاريع وإستغلالها

### 3. الهيكل التنظيمي

يمثل الهيكل التنظيمي للوكالة فرع لولاية سكيكدة أساسا مهما يساعدها على ممارسة مهامها بشكل سهل وبسيط، والشكل الموالي يوضح الهيكل التنظيمي المتعلقة بفرع سكيكدة.

<sup>1</sup> معلومات مقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع سكيكدة.

الشكل رقم (4.2): الهيكل التنظيمي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع ولاية سكيكدة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

المبحث الثاني: التحفيزات الجبائية ودورها في خلق ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الوكالة الفرع سكيكدة

رغم أن NESDA لفرع سكيكدة حديثة إلا أنها قدمت إضافة معتبرة في إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعم المشاريع، وتوفير مناصب الشغل، وهذا من خلال أرقام ونشاطات الوكالة.

المطلب الأول : الإعانات المالية والتحفيزات الجبائية الممنوحة في إطار جهاز الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع سكيكدة

يستفيد الشاب المستثمر من إعانات مالية وإمميزات جبائية أثناء مرحلة الإنجاز وتكون على شكل إعفاء أثناء مرحلة إستغلال مشروعه.

تمنح هذه الأمتيازات أثناء مرحلة الإنشاء أو مرحلة توسيع قدراته الإنتاج؛

الإميازات الجبائية الممنوحة للمؤسسة المصغرة في مرحلة التوسيع نخص فقط المساهمات الجديدة وتحدد الحصة النسبية بالمقارنة مع المساهمات الإجمالية.

### 1. الإعانات المالية:

- القرض غير مكافئ؛
- قرض غير مكافئ إضافي عند الحاجة بالنسبة للتمويل الثلاثي؛
- التخفيض بنسبة 100%.

### 2. التحفيزات الجبائية:

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية مناخ خصب للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك للقيام بالإستثمارات جديدة عن طريقها، وهذا من خلال التحفيزات الجبائية الممنوحة التي بإمكان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة حديثا أن تنمو بسرعة من خلال التسهيلات التي تتضمنها الوكالة، ومن بين هذه التحفيزات والإعفاءات الجبائية التي تمنحها الوكالة نذكر مايلي:

الجدول رقم (4.2): التحفيزات الحبائية الممنوحة في إطار NESDA

مرحلة إنجاز المشروع	مرحلة الإستغلال المشروع :
<p>_ تطبيق معدل مخفض نسبته 5% من الحقوق الجمركية على التجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع؛</p> <p>_ الإعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة؛</p> <p>الإعفاء من دفع رسوم نقل الملكية على المكتسبات العقارية المحدثه في إطار إنشاء نشاط صناع.</p>	<p>_ الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات و البناءات الإضافية لمدة (03 سنوات، 06 نوات أو 10 سنوات) حسب موقع المشروع إبتداء من تاريخ إتمامها ؛</p> <p>_ إعفاء كامل لمدة (03 سنوات، 06 سنوات أو 10 سنوات) حسب موقع المشروع، إبتداء من تاريخ استغلالها من الضريبة الجزافية الوحيدة IFU او خضوع للنظام الضريبي الحقيقي حسب القوانين السارية المفعول؛</p> <p>_ عند انتهاء فترة الإعفاء المذكورة أعلاه، يمكن تمديدها لسنتين (2) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (3) عمال على الأقل لمدة غير محددة؛</p> <p>_ عدم إحترام التعهد الخاص بخلق مناصب الشغل يؤدي إلى سحب الإمتيازات الممنوحة والمطالبة بالحقوق والرسوم الواجب دفعها؛</p> <p>_ بعد الإنتهاء من فترة الإعفاءات تستفيد النشاطات التي يمارسها الشباب ذو المشاريع من تخفيض في الضريبة على أرباح الشركات أو الضريبة على دخل الإجمالي حسب الحالة، وكذا الرسم على النشاط المهني وذلك خلال 3سنوات الأولى ممن الإخضاع الضريبي ويكون هذا التخفيض كما يلي:</p> <p>السنة الأولى: تخفيض بنسبة 70%</p> <p>السنة الثانية: تخفيض بنسبة 50%</p> <p>السنة الثالثة: تخفيض بنسبة 25%</p>

المصدر: من إعداد الباحثين بإعتماد على موقع: <https://moukawil.dz/beta/knowledgebase/nesda>، تاريخ الإطلاع 2024/03/19، على الساعة 19:05.

المطلب الثاني : تحليل وصف الإحصائيات الميدانية:

سنعرض في هذا المطلب مختلف الأنشطة التي أثرت على أكبر عدد ممكن من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مستوى ولاية سكيكدة في "إطار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية"، بإعطاء إحصائيات عن تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ ومناصب الشغل المستحدثة خلال فترة زمنية متسلسلة.

1. عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NESDA) لولاية سكيكدة:

تقوم هذه الوكالة كغيرها من الوكالات على مستوى الوطني بتمويل مشاريع الشباب الراغب في خلق مؤسسات صغيرة أو متوسطة ( أنظر الملحق رقم 02).

1.1 عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال فترة (2016\_2023)

سمح نشاط الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية سكيكدة من مرافقة العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقد أدى ذلك إلى تسجيل حركة تنموية مست قطاع المقاولاتية، ومن خلال الجدول أسفله سنوضح عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، ونسبة الإستفادة كل سنة في الفترة الممتدة (2016 - 2023)، ( أنظر الملحق رقم 01).

الجدول رقم (5.2): عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة (2016-2023)

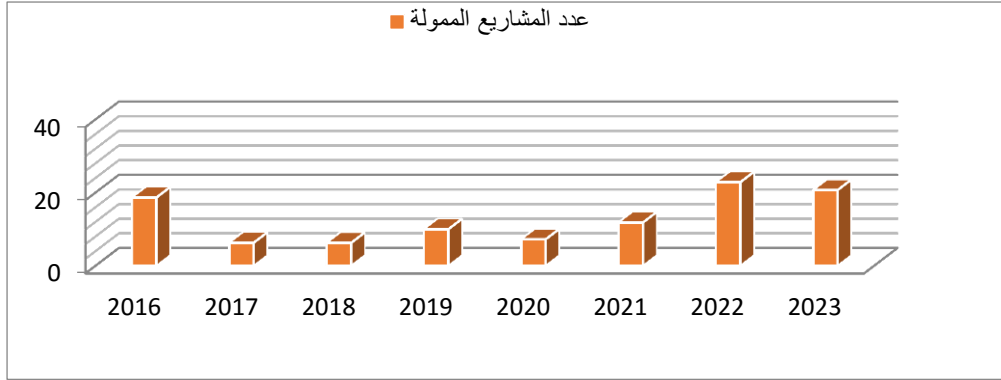
النسبة%	عدد المؤ ص م	السنوات
18.63	320	2016
6.29	108	2017
6.23	107	2018
9.98	120	2019
7.22	124	2020
11.82	203	2021
22.13	380	2022
20.67	355	2023
100	1717	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

حسب الجدول رقم (5.2) تبلغ عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الوكالة خلال الفترة (2016-2023) 1717 مؤسسة مموله، حيث يتبين في بداية 2016 تطور لعدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بـ 320 مؤسسة بنسبة 18.63%، على خلاف السنوات 2017 إلى 2020 التي شهدت تدهور في عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مقارنة مع سنة 2016 وذلك راجع إلى خروج بعض المؤسسات وشطبها من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، وبسبب الفترة التي مرت بها جائحة كورونا كوفيد 19 التي أدت إلى آثار السلبية على معظم نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث عرفت إرتقاعا مستمر خلال الفترة (2021-2023) حيث

نلاحظ أنه في سنة 2022 قد بلغت عدد المؤسسات الممولة 380 مؤسسة بنسبة 22.13% وهي أكثر فترة شهدت تمويلا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الوكالة. يمكن أن نعبر على العطايات الجدول في الشكل الآتي:

الشكل رقم (5.2): عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال فترة 2016\_2023



المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

**2.1. قيمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الوكالة (NESDA) حسب كل قطاعات النشاط (DA)**  
تعتبر طريقة التمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الطرق المعتمدة للمساهمة في إنشاء المؤسسات وترقية مختلف قطاعات النشاط كما تسعى إلى زيادة التنافسية للإقتصاد الوطني للدولة.  
في الجدول الموالي نوضح قيمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة من الطرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية سكيكدة حسب القطاعات (DA). ( أنظر الملحق رقم 01).

الجدول رقم (6.2) : قيمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الوكالة (NESDA) حسب كل قطاعات النشاط (DA)

النسبة	المجموع	2023 - 2022	2021-2019	2018 - 2016	السنوات القطاعات
40.26	813.601.582	278.177.515	310.670.819	224.753.248	الزراعة
8.85	178.991.257	69.146.941	39.751.153	70.093.163	أشغال عمومية
27.63	558.483.405.1	322.914.343.1	175.366.018	60.203.044	الصناعة
3.48	70.348.118	30.628.791	26.840.760	12.878.567	الصيانة
3.11	62.877.442	26.091.235	65.888.360	30.197.847	المهن الحرة
16.37	330.869.489	129.677.641	96.072.443	105.119.405	الخدمات
0.28	5.682.751	4.961.517	0	721.234	الصيد البحري
100	2.8020.854.044	861.597.986.1	714.589.535	503.966.508	المجموع

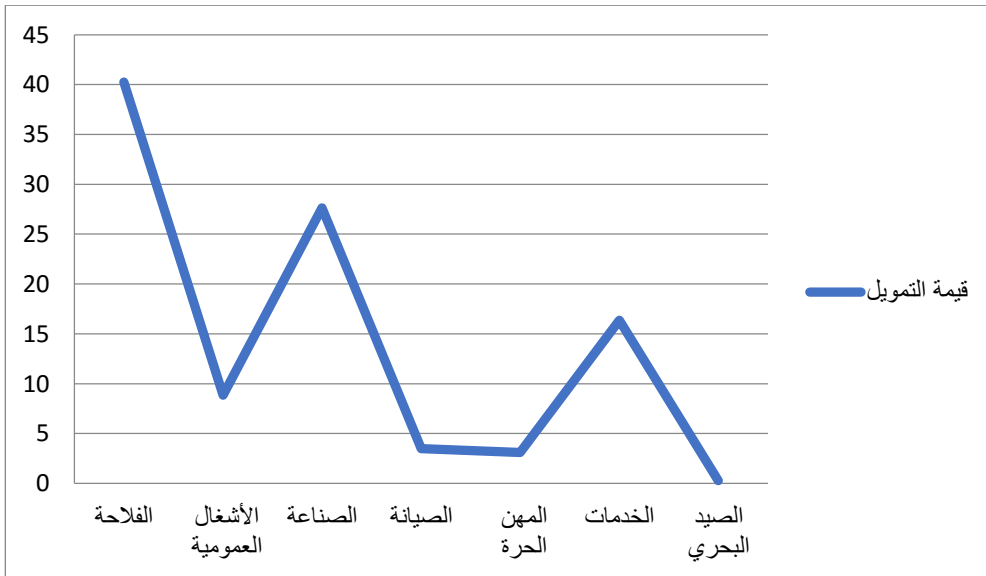
المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

تشير نتائج المحققة من خلال الجدول أعلاه أن إجمالي قيمة تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الوكالة (NESDA) لولاية سكيكدة تقدر بـ: 2.020.854.044 دج، حيث شهدت هيمنة القطاع الزراعة

على باقي القطاعات من حيث حجم التمويل الممنوحة من قبل الوكالة وتحل المركز الأول إذا بلغت قيمتها خلال الفترة (2016\_2023) بـ 813.601.582 بنسبة 40.26% ثم يأتي بعده في المرتبة الثانية قطاع الصناعة بقيمة 558.483.405 بنسبة 27.63% وهذا يدل على أن الوكالة تمول بنسبة كبيرة هذه القطاعات كما يُعبر على توجه أغلب الشباب المستثمر إلى تلك القطاعات، ليأتي بعدها في المرتبة الثالثة قطاع الخدمات بقيمة 330.869.489 بنسبة 16.37%.

أما بخصوص قطاعات كل من الأشغال العمومية؛ والصيانة؛ والمهن الحرة فهي تحتل المراكز الأخيرة بالنسب التالية على التوالي: (8.85%، 3.48%، 3.11%)، وهذا راجع إلى نقص الشباب المستثمر عليها. بالنسبة لقطاع الصيد البحري فهية نسبة شبه معدومة حيث نلاحظ خلال الفترة (2016-2018) أن الوكالة NESDA مولت بقيمة 721.234 دج يدل على أن هناك مؤسسات ممولة عكس الفترة (2019-2023)، الذي شهدت إنعدام التامة لهذا القطاع وذلك راجع إلى خروج المؤسسات وعدم مزاولتها للنشاط وتم شطبها من الوكالة. ومن أجل التوضيح أكثر سنقوم بتقديم الشكل الموالي يساعد على فهم قيمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة من طرف الوكالة حسب القطاعات. يمكن توضيح الشكل في مايلي:

الشكل رقم(6.2) : قيمة التمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب القطاعات النشاط



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

### 3.1 عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قطاعات النشاط من طرف الوكالة (NESDA) خلال الفترة (2016 - 2023)

تسهر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع ولاية سكيكدة على دعم كافة قطاعات النشاط وذلك لتشجيع وتدعيم الشباب البطال الذين لديهم فكرة مشروع إنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة ومنحهم عدة تحفيزات جبائية المتمثلة في مجموعة من الإعفاءات الجزئية والكلية في كل مرحلة الإنشاء و مرحلة التوسع نذكر مايلي:

● مرحلة الإنشاء: تسعى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية إلى منح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الدعم اللازم خاصة في مرحلة إنجاز المشروع، لذلك على صاحب المشروع اتباع مسار إنشاء مؤسسة مصغرة الذي حدده.

● مرحلة التوسع: تخص هذه المرحلة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنجزة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والتي تطمح بعد إنقضاء فترة الإعفاء الضريبي إلى توسيع نشاطها من خلال إقتناء تجهيزات جديدة من أجل تلبية الطلب الزائد للمنتجات أو الخدمات التي تقدمها. ( أنظر الملحق رقم 01).

ويمكن تويح ماسبق في الجدولين التاليين:

الجدول (7.2): تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قطاعات النشاط من طرف ( NESDA ) خلال مرحلة الإنشاء:

السنوات / القطاعات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	المجموع	النسبة %
الزراعة	146	57	8	102	70	71	104	125	683	41,52
الأشغال العمومية	39	7	11	14	5	10	29	37	152	9,24
الصناعة	33	11	11	12	13	58	117	104	359	21,82
الصيانة	11	2	0	5	2	9	19	5	53	3,22
المهن الحرة	17	9	19	24	19	13	16	3	120	7,30
الخدمات	57	18	26	28	11	27	61	47	275	16,72
الصيد البحري	1	0	0	0	0	0	0	2	3	0,18
المجموع	304	104	75	185	120	188	346	323	1645	100

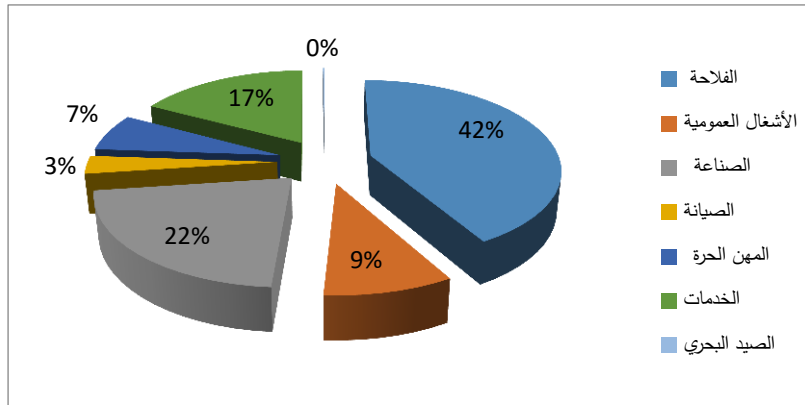
المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

من خلال ماسبق يمكن المقارنة بين مختلف القطاعات كما يلي:

نلاحظ من الجدول رقم (7.2) خلال الفترة (2016-2023) أنه في مرحلة الإنشاء إحتل القطاع الفلاحي المركز الأول من حيث عدد المؤسسات الممولة من طرف الوكالة بفرع سكيكدة إذ بلغ عدد المؤسسات 683 مؤسسة وذلك بنسبة 42%، بينما يأتي في المرتبة الثانية قطاع الصناعة بعدد مؤسسات يقدر بـ359 مؤسسة وبلغت نسبته 22%، ويليه قطاع الخدمات الذي بلغت عدد مؤسساته 275 مؤسسة بنسبة 17%، أما بخصوص قطاعات الأشغال العمومية؛ والمهن الحرة؛ والصيانة فقد احتلت المراكز الأخيرة، حيث كانت عدد المؤسسات الممولة بهذه القطاعات 53،120،152 على التوالي بنسبة 9%، 7%، 3%، وإنعدام تام لقطاع الصيد البحري.

ويفسر إحتلال قطاع الزراعة والصناعة لهذه المراتب على خلاف باقي القطاعات لسياسة الحكومة التي تركز على تشجيع الحكومة لهاذين القطاعين لدعم الإقتصاد الوطني و لاحتوائهم على العديد من الأنشطة، كما يعود إقبال الشباب على هذه القطاعات نتيجة لقلة المخاطرة فيها ولحيوية هذه القطاعات على مستوى ولاية سكيكدة، في حين حظيت القطاعات الأخرى بنسب ضعيفة رغم أهميتها. يمكن تمثيل المعطيات الجدول السابق في الشكل التالي:

الشكل رقم (7.2) : تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب كل قطاع النشاط في مرحلة الإنشاء (2016 الى 2023)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

الجدول (8.2): تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قطاعات النشاط من طرف (NESDA) خلال مرحلة التوسع:

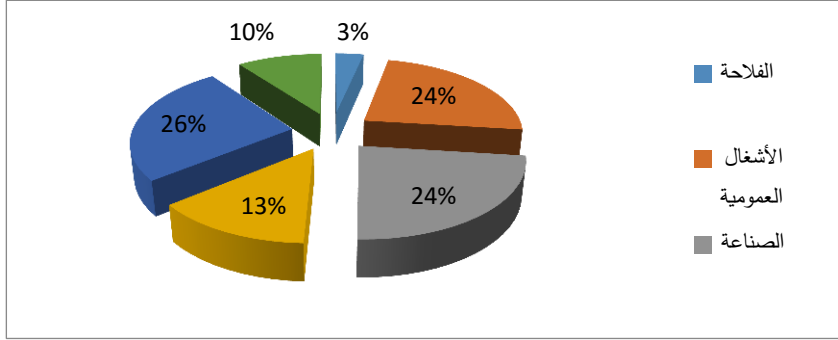
القطاعات / السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	المجموع	النسبة %
الزراعة	1	0	0	0	0	0	0	0	1	3.12
الأشغال العمومية	3	1	1	0	0	1	0	1	7	21.87
الصناعة	2	0	0	0	1	1	2	1	7	21.87
الصيانة	0	0	1	1	0	0	0	1	3	9.37
المهن الحرة	1	0	1	2	1	0	1	0	6	18.75
الخدمات	3	2	0	0	0	2	1	0	8	25
المجموع	10	3	3	3	2	4	4	3	32	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

من الجدول رقم (8.2) نلاحظ خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى 2023 في مرحلة التوسع أن القطاع الذي يحتل المركز الأول هو قطاع الخدمات بـ 8 مؤسسات بنسبة 25%، ثم يليه في المرتبة الثانية كل من قطاع الصناعة والأشغال العمومية بنفس عدد المؤسسات والتي قدرت بـ 7 مشاريع بنسبة 21.87% .

كما نلاحظ أنه قطاع الزراعة قد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة شبه منعدمة، وهذا يدل على أن قطاع الزراعة لم يعرف توسعا في نشاطه وتحسين نوعية خدماتها على عكس مرحلة الإنشاء التي يحتل فيها المركز الأول، ونلاحظ أن سنة 2016 هي السنة التي تم التوسع فيها بشكل كبير، كما نلاحظ إنخفاض مستمر في السنوات الأخرى. في الأخير نلاحظ أنه في مرحلة التوسع يحتل قطاع الخدمات المركز الأول خلال الفترة (2016-2023) مقارنة باقي القطاعات، وهذا راجع لتعدد أنشطة هذا القطاع ذات العائد الأكبر ومخاطرة أقل. يمكن تمثيل معطيات الجدول السابق في الشكل التالي:

الشكل رقم (8.2): تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب قطاعات النشاط من طرف ( NESDA) خلال مرحلة التوسع:



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

#### 4.1. عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الجنس خلال فترة (2016\_2023)

تعمل الوكالة (NESDA) على تمويل العديد من المؤسسات ص و م الممولة حسب الجنس، فبالرغم أن المرأة الجزائرية أصبحت عنصرا فعالا خارج الإطار التقليدي المعروفة به، خاصة بعد دخولها عالم الأعمال ومساهمتها في عدة المجالات، إلا أن الجدول التالي يؤكد ضالة نسبة مبادراتها بالمقارنة مع الرجال. ( الملحق رقم 02).

الجدول (9.2): عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الجنس خلال فترة (2016\_2023)

الجنس	عدد المؤسسات الص والم		المجموع	نسبة الذكور %	نسبة الإناث %
	الذكور	الإناث			
2016	294	26	320	91.87	8.12
2017	93	15	108	86.11	13.88
2018	54	25	79	68.35	13.64
2019	165	26	191	86.38	13.61
2020	104	20	124	83.87	16.12
2021	165	38	203	81.28	18.71
2022	325	55	380	85.52	14.47
2023	306	48	354	86.44	13.55
المجموع	1506	253	1759	90	10

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

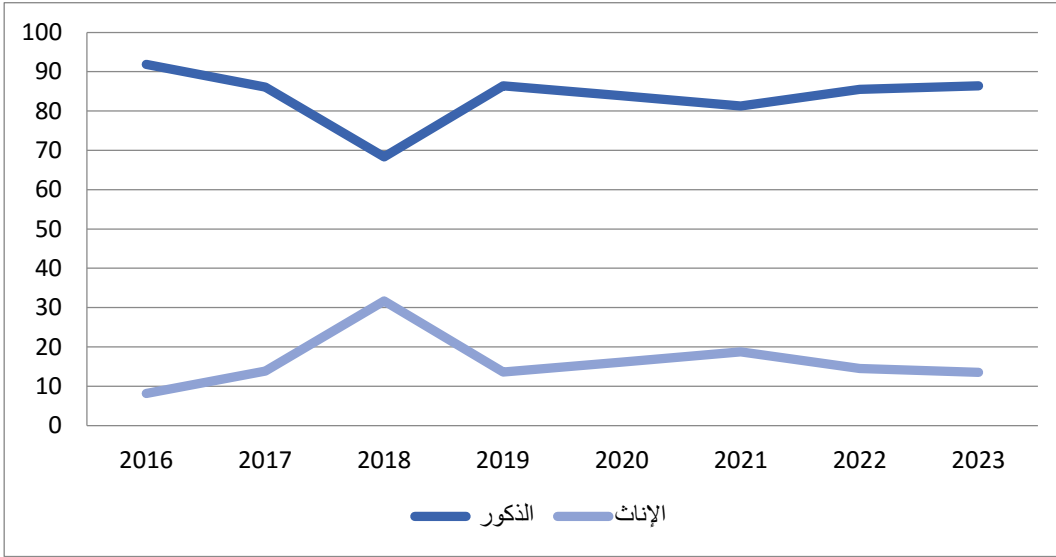
نتائج الجدول أعلاه تثبت لنا سيطرة الذكور على المؤسسات الممولة من طرف الوكالة بـ 1506 مؤسسة أي مايعادل 90% على عكس الإناث حيث قدر العدد الإجمالي للمؤسسات الممولة بـ 253 مؤسسة ما يعادل 10 % وهي نسبة ضعيفة جدا، حيث كانت أدنى قيمة لعدد مؤسسات الإناث سنة 2017 بـ 15 مشروعا و أعلى قيمة كانت سنة 2022 بـ 55 مؤسسة، وهذا راجع إلى طبيعة المعيشة والعادات والتقاليد التي تسود المجتمع، وكذلك رغبة المرأة في الحصول على وظيفة ثابتة.

وعلى ظل هذه النسب قامت الدولة الجزائرية وكذا الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بعدة إجراءات قصد تمكين المرأة من الولوج لعالم المقاوالتية من بينها :

- تشجيع النساء على إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة ومتنوعة تشمل المجالات المختلطة وليس المجال الحرفي والخدماتي فقط.
- فتح فرع إستقبال خاص من أجل دعم ومرافقة المرأة المقاولة لتحقيق نوع من التوازن بين الجنسين.

يمكن توضيح معطيات الجدول في الشكل التالي :

الشكل رقم(9.2): عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الجنس خلال الفترة (2016\_2023)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاوالتية لفرع سكيكدة.

### 5.1. عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب مستوى التأهيل خلال الفترة (2016\_2023)

رغم المساهمة الكبيرة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في خلق العديد من المؤسسات الإستثمارية إلا أن هناك مشكلة عدم قدرة المستثمر على سداد مستحققاتهم، مما أجبر المسيرين على تمويل هذه المؤسسات في السنوات الأخيرة وفق المؤهلات التي يتميز بها المستثمر (جامعي، تكوين مهني). ( أنظر الملحق رقم 02) وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(10.2): عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب مستوى التأهيل خلال الفترة (2016\_2023)

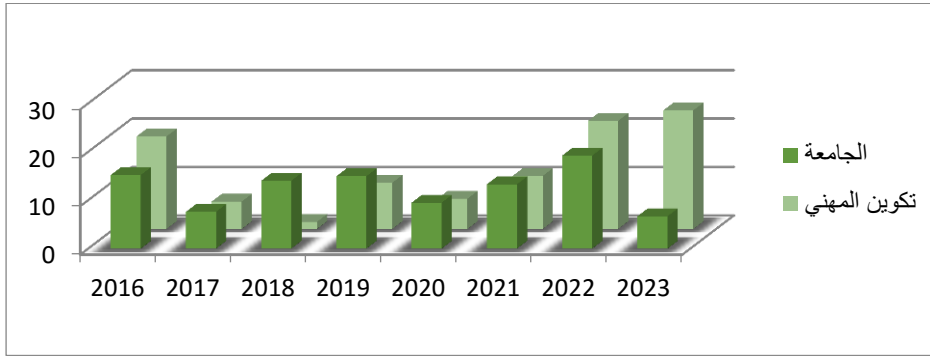
السنوات	مستوى التأهيل		المجموع	نسبة الجامعة %	نسبة ت. الهني %
	الجامعة	تكوين المهني			
2016	64	256	320	15.20	19.13
2017	32	76	108	7.60	5.68
2018	59	20	79	14.01	1.49
2019	63	128	191	14.96	9.56
2020	40	84	124	9.50	6.27
2021	56	147	203	13.30	10.98
2022	81	299	380	19.23	22.34
2023	26	328	354	6.17	24.51
المجموع	421	1338	1759	100	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

من خلال تحليل نتائج الجدول أعلاه تبين لنا أن عدد المؤسسات الممولة من طرف الوكالة بفرع سكيكدة خلال فترة (2016 - 2023) قد بلغت 1759 مؤسسة ، كما نلاحظ أن عدد المؤسسات الممولة مرتبط بمستوى التأهيل، حيث إستحوذ عليها أصحاب مؤهل التكوين المهني بلغ عددهم الإجمالي 1338 أي في المرتبة الأولى، أما المؤهل الجامعي قد بلغ عددهم الإجمالي 421 أي أن نسبة إستفادتهم من المؤسسات الممولة ضئيلة جدا مقارنة مع أصحاب مؤهل لتكوين المهني.

وتبين لنا كذلك خلال فترة (2016-2021) أن نسبة إستفادة المؤهل الجامعيين من المؤسسات الممولة في تناقص مستمر أما من سنة 2022 إلى سنة 2023 شهدت زيادة نوعا ما، ونلاحظ نسبة إستفادة أصحاب مؤهل التكوين المهني أنها في تزايد مستمر خلال سنوات من (2016 إلى 2023) وهذا راجع إلى أن أصحاب التكوين مهني مرو بفترة تريض على عكس فئة المؤهلين الجامعيين. وعليه يجب على الوكالة العمل على تطوير فئة المؤهلين الجامعيين لأنهم فئة تملك الإمكانيات والمؤهلات الكافية لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة. يمكن تمثيل معطيات الجدول في الشكل التالي:

الشكل رقم (10.2): عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب مستوى التأهيل خلال الفترة (2016\_2023)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

### 6.1. عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة حسب صيغ التمويل خلال الفترة (2016-2023)

تعتمد الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لولاية سكيكدة على ثلاث صيغ في تمويلها للمؤسسات المختلفة التي يتبناها بدوره صاحب المشروع تتمثل في التمويل الذاتي، التمويل الثنائي والتمويل الثلاثي. ( أنظر الملحق رقم 02). وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(11.2): عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة حسب صيغ التمويل خلال الفترة (2016\_2023)

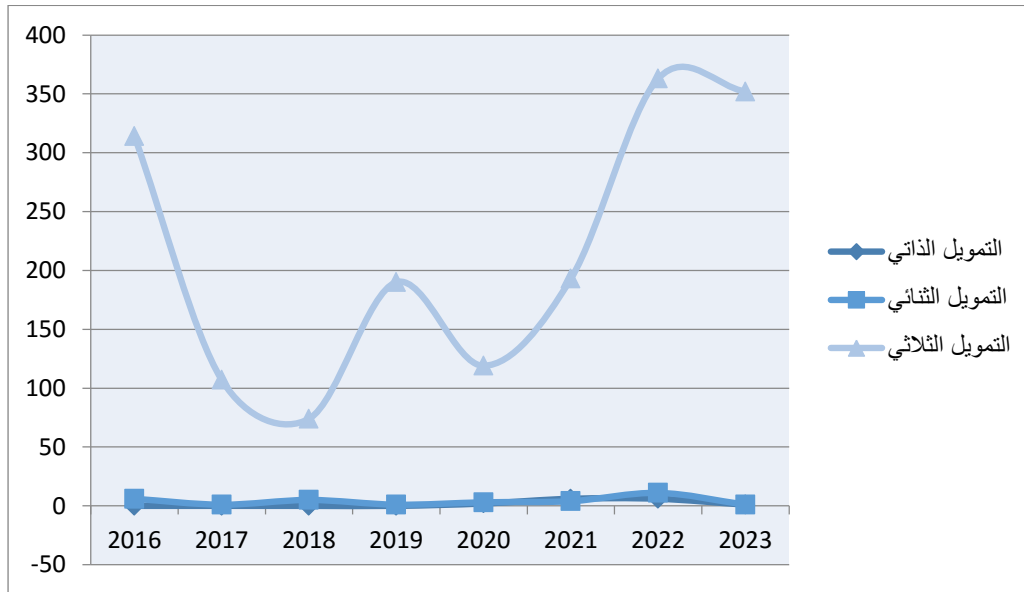
السنة	التمويل الذاتي	التمويل الثنائي	التمويل الثلاثي
2016	0	6	314
2017	0	1	107
2018	0	5	74
2019	0	1	190
2020	2	3	119
2021	6	4	193
2022	6	11	363
2023	1	1	352
المجموع	15	23	1712

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة من خلال هذا الجدول يظهر أن هناك تباين في أنواع التمويل المصرح بها من سنة إلى أخرى حيث نلاحظ هناك فرق كبير بين التمويل الذاتي والتمويل الثلاثي والتمويل الثنائي، بحيث أن عدد المؤسسات الممولة حسب التمويل الثلاثي أكبر بكثير من التمويلات أخرى بعدد 1712 للتمويل الثلاثي، ففي سنة 2016 تم تسجيل 314 مؤسسة ممول بناءً على التمويل الثلاثي، أما بالنسبة للفترة من 2017 إلى 2020 فقد سُجل إنخفاض ملحوظ في عدد المؤسسات الممولة وفق هذه الصيغة، لتشهد هذه المؤسسات ارتفاعاً مستمراً من 2021 إلى 2023.

بالنسبة للتمويل الذاتي فنلاحظ خلال الفترة من 2016 إلى 2019 إنعدام التام للمؤسسات الممولة وفق هذه الصيغة، وذلك يدل على أنه لا يوجد إقبال على هذا التمويل من طرف المستثمر لأن نسبة مساهمة صاحب المشروع تمثل 100%، أما السنوات من 2020 إلى 2023 فقد عرفت إقبالا منخفضا جدا لهذا النوع من التمويل، أما بالنسبة للتمويل الثنائي فنلاحظ ان نسبة الإقبال عليه منخفضة لانها ليست معدومة خلال هذه الفترة، وهذا يدل على أن وجود فئة قليلة من المستثمرين يختارون هذا النوع من التمويل.

في الأخير نلاحظ أن أعلى عدد مؤسسات حسب نوع التمويل كان في سنة 2022، حيث بلغت عدد المؤسسات الممولة وفق التمويل الثلاثي بـ363 مؤسسة؛ والتمويل الثنائي بـ11 مؤسسة؛ والتمويل الذاتي بـ6 مشاريع. ويمكن تفسير ماسبق الى ان المستثمر أو صاحب المشروع يميل الى إختيار التمويل الثلاثي على عكس التمويلات أخرى لتجنب تحمل التكلفة الناتجة أو العبئ الصادر عن إنسحاب البنوك بمفردهم في التمويل الثنائي، على خلاف التمويل الثلاثي الذي يكون فيه التمويل مقسم بين كل من صاحب المشروع والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، بالإضافة إلى البنوك.

الشكل رقم (11.2): عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب صيغ التمويل خلال الفترة (2023\_2016)



المصدر من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة

### 7.1. عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف ( NESDA ) حسب البلديات خلال فترة (2016-2023)

تعتبر الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية مناخ خصب للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للقيام بإستثمارات جديدة عن طريقها، حيث سجلت العديد من التطورات على مستوى بلديات ولاية سكيكدة. ( أنظر الملحق رقم 03) الجدول التالي يوضح تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب البلديات.

الجدول رقم (12.2) : تطور عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب البلديات خلال الفترة 2016\_2023

النسبة %	المجموع	عدد المؤسسات ص وم			السنوات البلديات
		2023-2022	2021-2019	2018-2016	
18.26	301	129	77	95	سكيكة
0.24	4	2	0	2	عين الزيتونة
2.97	49	17	16	16	الحدائق
10.19	168	81	53	34	عزاية
2.54	42	8	24	10	جندل.س.س.مجد
4.12	68	19	22	27	عين شرشار
1.63	27	5	15	7	بكوش لخضر
7.09	117	42	39	36	بن عزوز
4.49	74	25	28	21	السبت
1.63	27	9	6	12	القل
0.66	11	5	3	3	بني زيد
0.78	13	6	2	5	كركرة
0.18	3	2	0	1	واد زهور
0.18	3	2	0	1	زيتونة
0.60	10	4	2	4	زرذازة
1.27	21	10	6	5	ولاد حبابة
2.48	41	12	16	13	سيدي مزغيش
1.45	24	13	4	7	إمجاز الدشيش
4.18	69	33	6	30	بني ولبان
3.70	61	19	33	9	عين بوزيان
3.39	56	21	15	20	رمضان جمال
2.00	33	19	7	7	بني بشير
3.33	55	32	16	7	صالح بشعور
8.79	145	83	37	25	تمالوس
1.69	28	5	11	12	عين قشرة
1.69	28	11	4	13	أم الطوب
1.82	30	15	7	8	بني الويدان
1.39	23	13	5	5	فلقة
0.48	8	2	2	4	الشريعة
0.12	2	1	0	1	قنوع
0.72	12	4	4	4	الغدير
0.30	5	2	1	2	بوشطاطة
4.42	73	39	15	19	حمادي كرومة
0.18	3	0	1	2	المرسي

4	66	29	27	10	الحروش
0.72	12	2	5	5	الولجة بوالبولوت
0.06	1	0	0	1	خناق مايون
0.26	1	0	1	0	أولاد عطية
100	1648	681	484	483	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع سكيكدة.

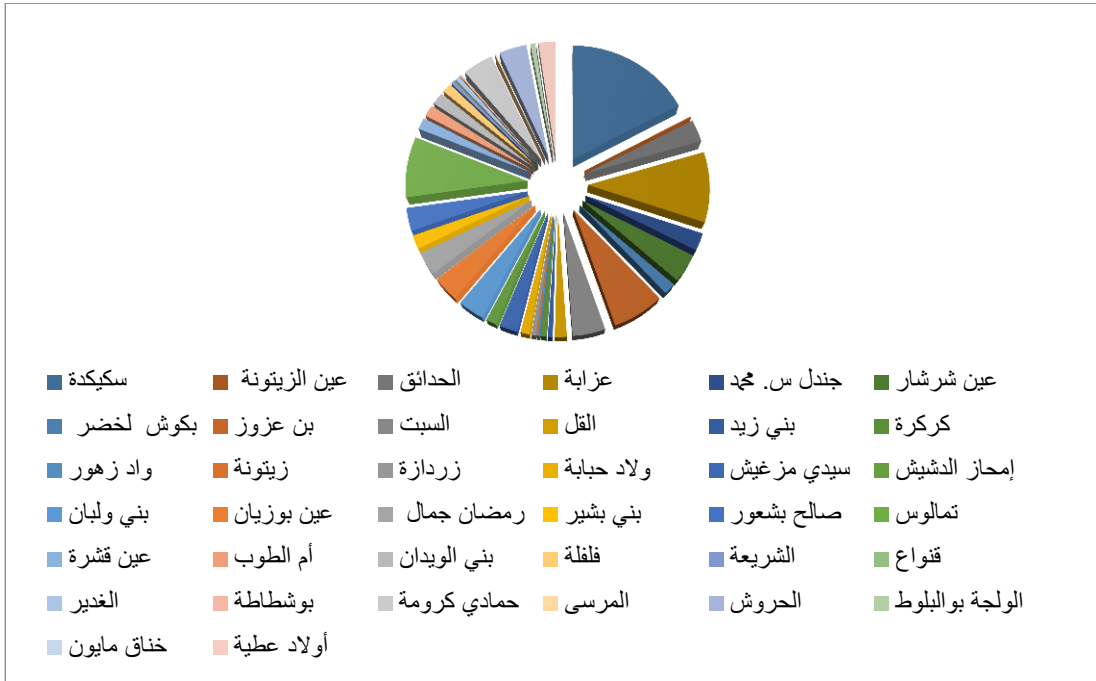
من خلال هذا الجدول نلاحظ أن كل البلديات مستفيدة من تمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وهذا الأمر إيجابي ومشجع لدعم الإستثمار في الولاية سكيكدة.

من الإحصائيات المقدمة وجدنا أن بلدية سكيكدة تحت الصادرات من حيث المؤسسات الممولة من طرف الوكالة (NASDA) بـ301 مؤسسة بنسبة 18.26% وهي تعتبر أعلى قيمة محققة خلال الفترة (2016\_2023)، حيث حققت 129 مؤسسة خلال فترة (2022-2023) تعتبر أكبر قيمة بالنسبة لفتترات أخرى، وهذا راجع لكونها بلدية ولائية في نفس الوقت كذلك لأنها مركز معظم الإدارات، أما بالنسبة لفترة (2019\_2021) فسجلت أدنى قيمة بـ77 مؤسسة، كما احتلت بلدية عزابة المرتبة الثانية من حيث المؤسسات الممولة في إطار هذه الوكالة بـ168 مؤسسة خلال فترة (2016\_2023) وقدرت أعلى قيمة لها 81 مؤسسة خلال فترة (2022-2023) وأدنى قيمة بـ34 مؤسسة خلال فترة (2016\_2018)، أي تعتبر من أكثر البلديات تحصيلا للمؤسسات للولاية بعد بلدية سكيكدة، في حين تعود المرتبة الثالثة لبلدية تمالوس بـ145 مؤسسة حيث قدرت أعلى قيمة للمؤسسة خلا فترة 2022\_2023 بـ83 مؤسسة، أما أدنى قيمة قدرت بـ25 مؤسسة خلال فترة (2016\_2018)، نلاحظ من خلال الفترة (2022-2023) إقبال كبير على المؤسسات الممولة في طرف كل البلديات كما لا يوجد بلديات معدومة خلال هذه الفترة على عكس الفترات الأخرى وجود عدد معتبر من البلديات المنعدمة.

نفس الارتفاع الكبير لعدد المؤسسات في إطار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في ولاية سكيكدة في البلديات الثلاثة المذكورة أعلاه بكثافة السكانية المرتفعة، ولقرب البلديات من المرافق الحياة، توفر بنية التحتية للمشروع مثل الطرقات، الكهرباء، الغاز...

ويمكن تمثيل المعطيات الجدول في الشكل الموالي:

الشكل رقم (12.2): عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب البلديات خلال الفترة 2016\_2023



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة

## 2. عدد مناصب الشغل المستحدثة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

تعمل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية على مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على خلق أكبر عدد ممكن من مناصب الشغل وذلك من أجل المساهمة في إمتصاص البطالة.

### 1.2. عدد مناصب الشغل خلال الفترة 2016\_2023

تقوم الوكالة NESDA على تطوير مناصب الشغل الممولة ذلك من أجل دعم وتشغيل الشباب وقضاء على البطالة، الجدول التالي يوضح عدد مناصب الشغل من طرف الوكالة خلال الفترة (2016\_2023) ( أنظر الملحق رقم 04)

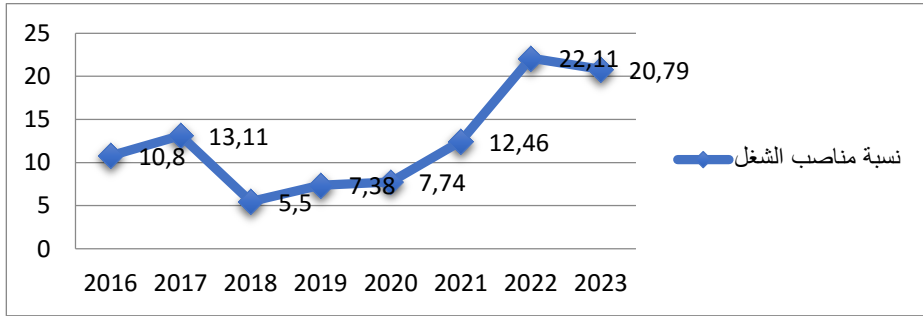
الجدول رقم (13.2): عدد مناصب الشغل خلال الفترة (2016-2023)

السنوات	مناصب الشغل	النسبة %
2016	389	10.80
2017	469	13.11
2018	197	5.50
2019	264	7.38
2020	277	7.74
2021	446	12.46
2022	791	22.11
2023	744	20.79
المجموع	3577	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع سكيكدة.

يظهر من خلال معطيات الجدول رقم ( 13.2) أن تبلغ عدد مناصب الشغل بـ 3577 منصب خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى 2023، حيث نلاحظ خلال السنوات 2016 و 2017 بلغ عدد مناصب الشغل بـ 389 منصب و 469 منصب على التوالي وهي في مرحلة متزايدة، على عكس السنوات أخرى من 2018 إلى 2020 نلاحظ تراجع في عدد مناصب الشغل وذلك راجع إلى نقص المؤسسات الممولة، ثم شهد إرتفاع مستمر خلال السنوات 2021، 2022، 2023، حيث بلغ أعلى عدد مناصب الشغل في سنة 2022 بـ 791 منصب بنسبة 22.11%، وذلك راجع إلى إرتفاع في عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي ينجر عنها إرتفاع إحتياجات المؤسسات من اليد العاملة. ويمكن تمثيل معطيات الجدول في الشكل التالي:

الشكل رقم (13.2) : عدد مناصب الشغل خلال الفترة 2016\_2023



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة

## 2.2. عدد مناصب الشغل حسب قطاعات النشاط خلال الفترة (2016\_2023) :

تسعى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة على خلق مناصب في كافة قطاعات النشاط وذلك لتشجيع وتدعيم الشباب البطال وذلك حسب المرحلتين: مرحلة الإنشاء ومرحلة التوسع. ( أنظر الملحق رقم 04) الجداول التالية تبين تطور مناصب الشغل حسب قطاعات النشاط للممولة من طرف وكالة لدعم المقاولاتية لفرع سكيكدة خلال مرحلة الإنشاء ومرحلة التوسع وذلك في الفترة الممتدة من تاريخ (2016 الى 2023).

الجدول رقم(14.2): عدد تطور مناصب الشغل حسب قطاعات النشاط من طرف (NESDA) في مرحلة

### الإنشاء.

السنوات	2018-2016		2021_2019		2023_2022		المجموع		النسبة %	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
القطاعات										
الفلاحة	435	17	462	11	448	9	1345	37	43.73	9.53
الأشغال العمومية	125	6	57	6	134	1	316	13	10.27	3.35
الصناعة	101	18	153	24	436	42	690	84	22.43	21.64
الصيانة	40	0	38	2	53	0	131	2	4.26	0.51
المهن الحرة	53	46	52	50	12	26	117	122	3.80	31.44
الخدمات	167	36	111	44	195	50	473	130	15.38	33.50
الصيد البحري	3	0	0	0	6	0	3	0	0.09	0
المجموع	924	123	873	137	1284	128	3075	388	100	100

المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة.

يتبين من خلال الجدول الرقم (14.2) أعلاه أن إجمالي عدد مناصب الشغل حسب القطاعات من سنة 2016 إلى 2023 بالنسبة للذكور 3075 اما بالنسبة للإناث 388، نلاحظ أن مناصب الشغل في تناقص من سنة (2016 إلى سنة 2021) بـ929 منصب إلى 873 منصب هذا بالنسبة لفئة الذكور، وذلك راجع إلى الفترة التي مرت بها جائحة كورونا وما خلفته من آثار على الإقتصاد الوطني بكامله، مثل باقي إقتصاديات دول العالم. بالنسبة للإناث من سنة (2016 إلى سنة 2021) في تزايد مستمر بعدد مناصب شغل 123 منصب إلى 137، بينما هناك تزايد ملحوظ لفئة الذكور خلال فترة (2022 إلى سنة 2023) بعدد مناصب 1284 وهذا ما نلاحظه بوضوح أن قطاع الصناعة هو الذي أدى إلى زيادة عدد مناصب الشغل من 153 منصب إلى 436 منصب في هذه السنة، وباعتبار قطاع الفلاحة هو القطاع الأول والأكثر تمويلا من طرف الوكالة حيث وفر أكبر عدد ممكن من مناصب الشغل خلال فترة (2016 إلى 2023)، أما الإناث فهي عكس فئة الذكور تكون متناقصة في سنة من (2022 إلى 2023) وهذا راجع إلى إنخفاض المستمر في قطاع الأشغال العمومية من 6 مناصب شغل إلى 1 منصب شغل وإنعدام التام في قطاع الصيانة.

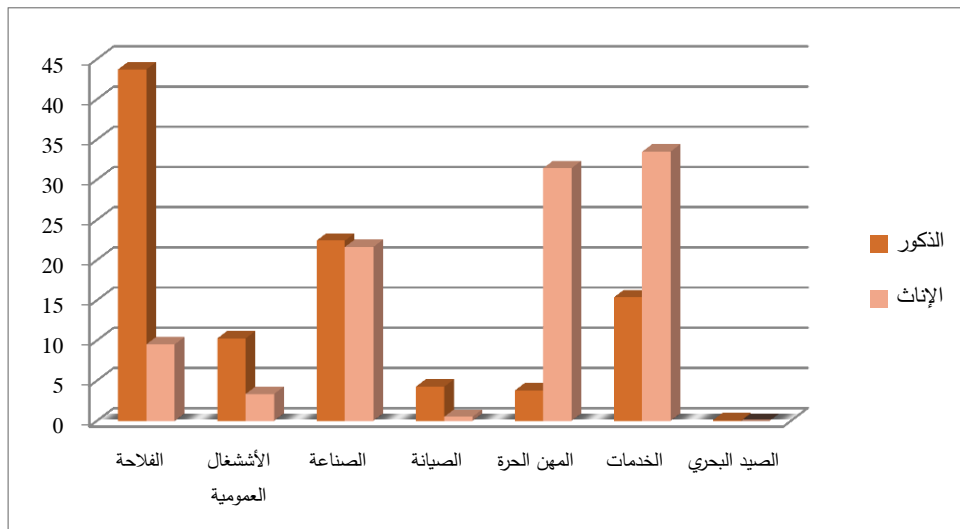
وعليه مجمل القول أن تطور عدد مناصب الشغل من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تستحود معضمها على فئة الذكور على خلاف فئة الإناث وهذا يفسر ضعف روح المقاولاتية بولاية سكيكدة وذلك راجع إلى :

- رغبة الإناث في الحصول على وظيفة ثابتة.
- إحتكار فئة الذكور لمعظم المجالات.
- العادات والتقاليد.

ويمكن توضيح معطيات الجدول في الشكل الموالي

الشكل رقم (15.2): عدد تطور مناصب الشغل حسب قطاعات النشاط من طرف (NESDA) في مرحلة

#### الإنشاء



المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة

الجدول رقم(15.2) : عدد تطور مناصب الشغل حسب قطاعات النشاط من طرف (NESDA) في مرحلة

التوسيع

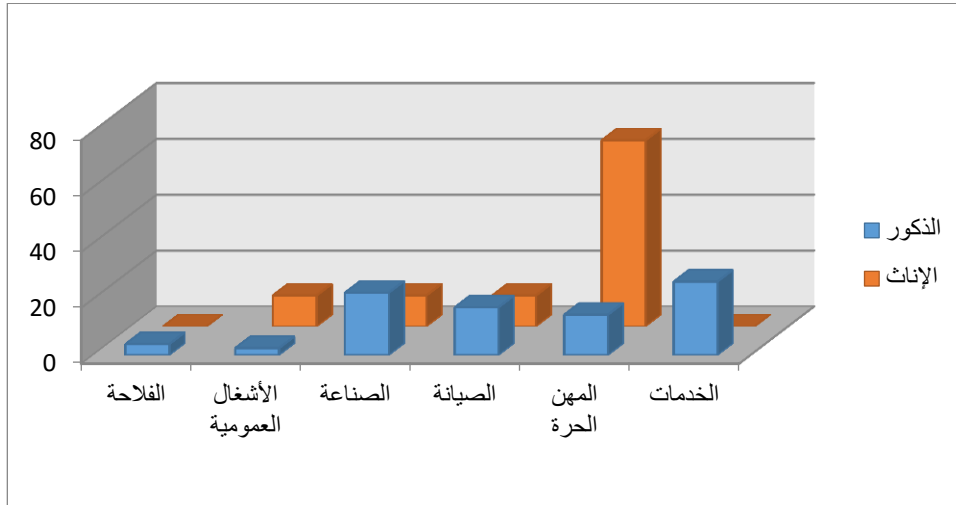
النسبة %	المجموع		2023_2022		2021_2019		2018-2016		السنوات	القطاعات
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر		
0	3.94	0	3	0	0	0	0	0	3	الفلاحة
11.11	15.78	1	12	0	2	0	4	1	6	الأشغال العمومية
11.11	22.36	1	17	0	9	1	3	0	5	الصناعة
11.11	17.10	1	13	0	1	0	1	1	11	الصيانة
66.66	14.47	6	11	3	0	3	3	0	8	المهن الحرة
0	26.31	0	20	0	1	0	9	0	10	الخدمات
100	100	9	76	3	13	4	20	2	43	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاوالاتية لفرع سكيكدة

لقد تم تسجيل حوالي 85 منصب شغل جديدة حسب القطاعات أمام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاوالاتية من سنة 2016 إلى غاية سنة 2023 غير أن ما يلاحظ من خلال الجدول رقم (15.2) أن مناصب الشغل خلال سنة 2018-2016 متزايدة بشكل كبير بـ43 منصب بالنسبة لفئة الذكور على عكس السنوات الأخرى تتميز بالإنخفاض، أما بالنسبة لفئة الإناث فنلاحظ نسبة قليلة وكثيرة إنعدام في بعض القطاعات حيث نشاهد في السنوات 2021-2019 التي تكون عدد مناصب تزايدة بالنسبة للإناث، كما أنها شبه متماثلة بالنسبة للسنوات الأخرى، حيث نلاحظ أن أكثرهم يتمركزون في قطاع المهن الحرة والذي إحتل المركز الأول بـ6 مناصب بنسبة 66.66 لفئة الإناث، أما لفئة الذكور القطاع الذي إحتل المركز الأول هو قطاع الخدمات بـ20 منصب بنسبة 26.31 أما في المركز الأخير نلاحظ قطاع الفلاحة شبه منعدم بالنسبة لفئة الذكور بـ3 مناصب شغل أما بالنسبة لفئة الإناث نلاحظ الإنعدام التام لقطاع الفلاحة، وذلك راجع عدم قدرة المرأة مزاولة نشاط فلاحية.

كما نلاحظ فئة الذكور أكبر من فئة الإناث بشكل كبير، ذلك راجع إلى مكانة المرأة في مجال المقاوالاتية في الجزائر ضعفا كبيرا، لكنها لم تتعدم بشكل كليا في بعض القطاعات. يمكن تمثيل معطيات الجدول في الشكل التالي:

الشكل رقم (15.2): عدد تطور مناصب الشغل حسب قطاعات النشاط من طرف (NESDA) في مرحلة التوسع



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات لفرع سكيكدة

### 3.2. عدد مناصب الشغل حسب البلديات خلال الفترة 2016\_2023

إن إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة يؤدي إلى الزيادة في خلق مناصب شغل جديدة، وبذلك الحد من مشكل البطالة والجدول التالي يوضح تغير في عدد مناصب الشغل في بلديات ولاية سكيكدة. ( أنظر الملحق رقم 05) الجدول رقم(16.2) : عدد مناصب الشغل الناتجة عن انشاء ونمو مؤسسات صغيرة ومتوسطة حسب البلديات خلال الفترة(2016-2023)

النسبة %	المجموع	عدد المناصب الشغل			السنوات البلديات
		2023_2022	2021_2019	2018_2016	
17.84	634	301	127	206	سكيكدة
0.90	32	4	0	28	عين الزيتونة
1.65	59	35	9	24	الحدائق
9.76	347	151	118	78	عزابة
2.87	102	15	66	21	جندل س.مجد
4.58	163	37	56	33	عين شرشار
1.82	65	9	38	18	بكوش لخضر
7.48	266	81	99	86	بن عزوز
4.84	172	48	79	45	السبت
1.57	56	16	17	23	القل
0.50	18	0	7	11	بني زيد
0.93	33	13	6	14	كركرة
0.25	9	6	0	3	واد زهور
0.42	15	9	0	6	زيتونة

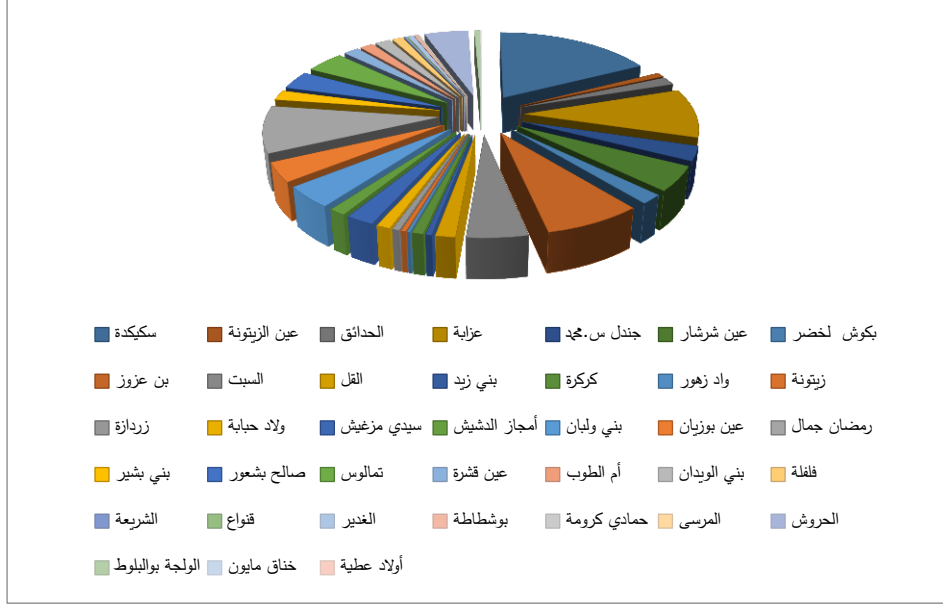
0.59	21	8	4	9	زردازة
1.12	40	22	9	9	ولاد حبابة
2.27	81	26	30	25	سيدي مزغيش
1.35	48	27	7	14	إمجاز الدشيش
4.22	150	75	13	62	بني ولبان
3.79	135	46	73	16	عين بوزيان
3.29	117	49	28	40	رمضان جمال
1.97	70	41	15	14	بني بشير
3.68	131	77	34	20	صالح بشعور
4.33	154	154	67	38	تمالوس
1.71	61	11	24	26	عين قشرة
1.51	54	20	9	25	أم الطوب
1.68	60	28	16	16	بني الويدان
1.21	43	25	6	12	فلفة
0.67	24	6	6	12	الشريعة
0.16	6	2	0	4	قنواع
0.64	23	7	12	4	الغدير
0.28	10	3	3	4	بوشطاظة
4.22	150	79	32	39	حمادي كرومة
0.16	6	0	2	4	المرسى
4.95	176	59	56	61	الحروش
0.59	21	4	8	9	الولجة بوالبلوط
0.02	1	0	0	1	خناق مايون
0.05	2	0	2	0	أولاد عطية
100	3555	1494	1078	1060	المجموع

المصدر : من إعداد الطالبتين بالإعتماد على وثائق الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع سكيكدة.

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن معظم البلديات ولاية سكيكدة إستفادت عدد مناصب شغل جديدة نتيجة انشاء أو نمو مؤسسات صغيرة أو متوسطة، حيث نلاحظ أن أكثر المناطق إستفادت لمناصب الشغل هي بلدية سكيكدة أي أنها إحتلت الصدارة حيث قدر عدد مناصب الشغل فيها بـ 634 منصب بنسبة 17.84% أي أعلى قيمة وهذا راجع لكونها مركز معظم الإدارات، وإحتلت بلدية عزابة المرتبة الثانية من حيث مناصب الشغل في إطار هذه الوكالة وقدر عدد المناصب فيها بـ 347 منصب وبنسبة 9.76% خلال فترة 2016 إلى 2023، نفسر هذا بكونها بلدية جد نشطة بالسكان والإمكانيات، وتحصلت كذلك بلدية بن عزوز وبلدية الحروش و عين شرشار

والسبت على أكثر من 150 منصب شغل خلال فترة 2016 إلى 2023، أما البلديات التي تقل فيها مناصب الشغل هي بلدية بني زيد و واد الزهور وكذلك بلدية المرسي. . ويمكن تمثيل معطيات الجدول في الشكل الموالي:

الشكل رقم(15.2): عدد مناصب الشغل حسب البلديات خلال الفترة 2016\_2023



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الوثائق المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة

في الأخير يمكن القول أن الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية من أحد البرامج الفعالة في مجال الإستثمار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما تعتبر من أهم المؤسسات المخصصة في ولاية سكيكدة ( بصفة خاصة)، وأحد الحلول ضمن سلسلة من الإجراءات الهادفة إلى تخفيف من البطالة وإنشاء مؤسسات جديدة من خلال ماتقدمه الوكالة من تحفيزات و تسهيلات لدعم وتشجيع الشاب المستثمر في تطوير إستثمارته وخلق مناصب الشغل.

\*التقييم الشخصي

من خلال دراستنا النظرية المتمثلة في التحفيزات الجبائية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والعلاقة بينهما والدراسة الميدانية التي تشمل دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة حيث خصصنا هذا التقييم للربط بين بعض الإستنتاجات والمهارات المكتسبة مع تحديد الصعوبات المصادفة لنا.

**الإستنتاجات والمهارات المكتسبة:**

تطرقنا لموضوع أثر التحفيزات الجبائية في دعم ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث قمنا بجمع المفاهيم المتعلقة به، ومن خلال الدراسة الميدانية في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة تم التوصل إلى إستنتاجات والمهارات التالية :

**أولاً: الإستنتاجات: توصلنا إلى:**

- ✓ أن جهاز الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية يعتبر أداة مثلى لتخفيف من نسب البطالة في المجتمعات؛
- ✓ الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تهدف للعمل على الإستمرار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك للحفاظ عليها وخلق مناصب شغل دائمة ومستقرة؛
- ✓ التحفيزات الجبائية تعد من أهم الأساليب المعتمد من طرف الدولة للنهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطويره؛
- ✓ الوكالة الوطنية لدعم تنمية المقاولاتية توفر التمويل اللازم لمن يرغب في إقامة مشاريع مصغرة؛
- ✓ أن للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ماتقدمه من مرافقة دور كبير في إنشاء ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك بالنظر إلى عدد المشاريع المستحدثة في إطار هذا الجهاز؛
- ✓ إن مختلف أشكال الدعم والإمميزات الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تهدف إلى تشجيع وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والعمل على إستمراريتها وبقائها وذلك لفتح مجالات أمام الصناعات المختلفة؛
- ✓ تسعى الوكالة الوطنية لدعم تنمية المقاولاتية إلى تعزيز جميع أشكال الإجراءات والتدابير التي تهدف إلى تعزيز روح زيادة الأعمال.

**ثانياً:المهارات المكتسبة:**

- من خلال التربص الخاص بالدراسة تمثلت المهارات المكتسبة في:
- ✓ التعرف على مصطلحات التحفيزات الجبائية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ القدرة على تطبيق المعرفة المكتسبة في مجال التربص؛

- ✓ القدرة على تحليل و تحديد مشكلة و التعرف على الحلول المناسبة لها؛
- ✓ التعرف على كيفية تحقيق النجاح والتميز في مختلف المجالات والمهن؛
- الصعوبات المصادفة لدراسة:
- ✓ التأخر في الحصول على المعلومات من قبل الوكالة الوطنية بسبب انشغالاتهم المتواصلة؛
- ✓ عدم الرد على الرسائل المرسلة.

## خلاصة الفصل الثاني

في هذا الفصل تمت دراسة أثر التحفيز الجبائي في دعم ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تمت الدراسة الميدانية في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية من خلال التعريف بها والتعرف على هيكلهم التنظيمية والتطرق إلى التحفيزات و الدعم الذي تقدمه الوكالة، كما إتضح لنا أن هناك إقبال كبير على الوكالة من أجل الإستفادة من التحفيزات الممنوحة في قطاعات متنوعة لتحقيق حلم العديد من الشباب البطال، وكذا تحليل مختلف الإحصائيات والمعلومات المتحصل عليها.

أكدت النتائج المتوصل إليها أن التحفيزات الجبائية لها تأثير على نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ذلك من خلال تقديم الدولة مجموعة من الإمتيازات لتشجيع وترقية تلك المؤسسات من خلال مساهمتها في خلق مناصب الشغل وعدد مشاريع، كما أن التحفيزات الجبائية الممنوحة على مستوى وكالة الفرع رجعت بالإيجاب نتيجة زيادة في حجم مناصب الشغل وزيادة عدد المشاريع الممولة في السنوات الأخيرة.

توصلنا في هذه الدراسة إلى وجود عدة صعوبات تقف حاجز أمام تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أمثلتها: صعوبة وصول المعلومات الكافية لدى المستثمر عن المشروع الذي ينوي تنفيذه أو القيام به في التوقيت المناسب، كذلك لصدور عدة قوانين جديدة تلغي القوانين القديمة مما يعيق نشاط هذه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

خاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع والذي كان تحت عنوان "أثر التحفيز الجبائي في دعم ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" حاولنا معالجة الإشكالية المطروحة، والذي تناولنا فيه شقين جانب نظري وجانب تطبيقي، إذ نجد أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تأخذ جانب كبير من الأهمية في حل العديد من المشاكل الإقتصادية و الإجتماعية التي تعاني منها الدولة، فالبرغم من إختلاف الدول في وضع تعريف موحد لهذه المؤسسات إلا أنها تتفق في مجملها على أهمية هذا القطاع والدور التنموي الذي تلعبه في جميع المجالات وعلى جميع الأصعدة. بإعتبار أن الدولة قامت بتقديم العون والمساعدة بمختلف الطرق حيث أنها قامت بتبني سياسة تعتمد على مجموعة من التحفيزات الجبائية من خلال قوانين وتشريعات تتعلق بتحفيز هذا النوع من المؤسسات و ذلك عن طريق أليات وهيئات الدعم والبرامج التي تدعمها.

لتعزيز هذا البحث قمنا بإرفاقه بدراسة تطبيقية في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة التي تعمل من خلال طرق تمويل والإعانات والمزايا التي تقدمها لإزالة العقبات التمويلية التي تواجه إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

#### أولا نتائج الدراسة :

بعد قيامنا بالدراسة في موضوع أثر التحفيز الجبائي في دعم و نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ولاية سكيكدة توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن تقسيمها إلى شطرين نظرية وأخرى تطبيقية نذكر أهمها في يلي:

#### ❖ النتائج النظرية :

- ✓ من الصعب إيجاد تعريف شامل ودقيق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ إهتمام الدولة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويظهر ذلك من خلال إحداث أليات دعم ومرافقة لها؛
- ✓ دور ومكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية وذلك عن طريق خلق مناصب الشغل؛
- ✓ تعتبر التحفيزات الجبائية من أهم الأساليب التي تعتمد عليها الدولة في ترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك عن طريق التخفيضات والإعفاءات.
- ✓ تلعب التحفيزات الجبائية دور مهم في تخفيف العبء الضريبي الذي يمكن للمؤسسات من توسيع النشاط
- ✓ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لم تتطور بشكل كافي وذلك راجع إلى تعدد الصدارة من طرف الدولة التي تمنح التحفيزات الجبائية لهذه المؤسسات، وفي كل مرة يأتي قانون يلغي القانون السابق.

#### ❖ النتائج التطبيقية:

- ✓ للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية دور كبير في دعم المؤسسات للدخول إلى السوق ذلك بالنظر إلى عدد المشاريع المستحدثة في إطار هذا الجهاز.

✓ الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع سكيكدة خلال الفترة المدروسة (2016-2023) مولت مختلف القطاعات خاصة قطاع الفلاحة الذي برز بشكل كبير وهذا راجع إلى إهتمام الشباب المستفيدين بهذا القطاع.

✓ تمنح الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية لفرع سكيكدة مختلف أشكال الدعم والتحفيزات التي تهدف إلى تشجيع وتطوير المؤسسة صغيرة ومتوسطة والعمل لإستمراريتها وبقائها وذلك لخلق مناصب شغل؛ وفتح المجالات أمام الصناعات المختلفة؛

✓ عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية فرع سكيكدة عرفت إرتفاعا في السنوات الأولى المدروسة ثم بدأت في التراجع بشكل واضح لإنخفاض الطلب عليها بالإضافة إلى الظروف السائدة مؤخرا بسبب جائحة كورونا أما السنتين الأخرتين نلاحظ رجوع بقوة.

على ضوء ما تطرقنا له في دراستنا هذه نقوم باختبار صحة أو خطأ الفرضيات السابقة

### ثانيا. إختبار صحة الفرضيات

✓ **الفرضية الرئيسية:** التي إشتملت على أنها لا يوجد دور للتحفيزات الجبائية الممنوحة من الوكالة NESDA في دعم ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لقد تم نفي صحة هاته الفرضية؛ حيث إرتأينا وجود تحفيزات وإعفاءات جبائية مقدمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الوكالة تهدف على تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخلق مناصب شغل جديدة، كما تعتبر الوكالة عنصر مهم وفعال في تقديم الإعانات و التحفيزات لصالح المستثمرين التي تعد بالنسبة لهم مساعدات مالية غير مباشرة، من أهم هذه الأمتيازات في نظرنا الإعفاءات الجبائية التي يستفيد منها صاحب المشروع التي تصل إلى (3) سنوات أو (6) سنوات أو (10) سنوات بداية إنطلاق النشاط وذلك حسب موقع النشاط، عند إنتهاء فترة الإعفاء يمكن تمديدتها لسنتين عندما يتعهد المستثمر بتوظيف (3) عمال على الأقل لمدة غير محدودة، إلا أن المستثمر ولد وصوله لمرحلة التوسع سيستفيد من إعفاءات جبائية قد تصل إلى 10 سنوات أخرى وبالتالي كل هذه الإمتيازات تعتبر تحفيزات جبائية مهمة للإستثمار ضمن هذا الجهاز.

✓ **بالنسبة للفرضية الأولى:** تتضمن عدم مساهمة التحفيزات الجبائية الممنوحة من طرف الوكالة NESDA في نمو عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسط، فمن خلال الدراسة التطبيقية إتضح أن التحفيزات جبائية من بين المتغيرات التي لها تأثير كبير على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والإستثمار فيه من خلال هذه الدراسة ننفي صحة هاته الفرضية كون أن الإعفاءات الجبائية من الأساليب الإغرائية المشجعة والممنوحة في إطار أجهزة الدعم المالي التي تساهم بشكل فعال في دعم ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث أن الدولة الجزائرية قد إستحدثت العديد من آليات الدعم المالي الهادفة إلى التنمية قطاع المؤسسات من خلال منح التحفيزات الجبائية بغية التشجيع والخلق مشاريع جديد كما شهدنا في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية خلال الفترة (2016-2023) زيادة عدد المشاريع الممولة في الجدول رقم (3.2) خلال السنوات الأخيرة وذلك يدل على حجم التحفيزات التي تمولها الوكالة.

✓ **بخصوص الفرضية الثانية:** التي تنص على أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لاتساهم في دعم التشغيل، من خلال أرقام الأحصائيات الدراسة يتبين لنا أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي أداة فعالة لتحريك الإقتصاد اوطني وتحقيق التنمية الإقتصادية ذلك لقدرتها على إمتصاص البطالة وتوفير مناصب الشغل نظرا لجدراتها على التوسيع وتوزيع النسيج الصناعي وعلى الإبتكار والتخصص في مجالات متعددة كما نلاحظ في الدراسة الميدانية خلال الفترة (2016-2023) وفرت 3577 منصب شغل ومن خلال هذه الدراسة ننفي صحة هذه الفرضية ذلك راجع إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعتبر بمثابة الركيزة الأساسية لتحقيق الأهداف الإجتماعية عن طريق إنخفاض مستوى الفقر وتوفير فرص العمل كما يمكن إعتبارها مركز للتدريب لأنها تستقبل اليد العاملة غير المؤهلة وغير المرغوب فيها من طرف المؤسسات الكبيرة.

✓ **وفيما يتعلق بالفرضية الثالثة:** التي تتضمن عدم نجاح سياسية التحفيز الجبائي المنتهجة في تحقيق الأهداف الوكالة ويتبين من خلال هذه الدراسة أن التحفيز الجبائي يحقق أهداف الوكالة لذلك ننفي صحة هاته الفرضية كون أن سياسة التحفيزات الجبائية من السياسات الفعالة التي من شأنها تشجيع وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتفعيل دورها وإمتصاص البطالة وذلك راجع إلى رفع عدد المؤسسات الممولة ومناصب الشغل كما لاحظنا خلال الفترة (2016-2023).

#### ثالثا. إقتراحات الدراسة:

- ✓ إعطاء حوافز جبائية لأصحاب المؤسسات حديثة الإنشاء مهما تكن طبيعتها؛
- ✓ توسيع فكرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى خريجي الجامعات للحد من البطالة؛
- ✓ على الشباب المستثمر إتخاذ القرار في مشروع ملائم قبل طلب الإستفادة من الأموال الممنوحة من طرف الوكالات الداعمة لتقادي المشاكل وعدم فشل المشروع؛
- ✓ العمل على ترشيد التحفيز الجبائي في القطاعات التي تعمل على تشجيع المؤسسات المصغرة مما يؤدي إلى تطوير النمو الإقتصادي،
- ✓ عصنة وتطوير الإدارة الجبائية لمرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

#### أفاق الدراسة:

بحكم الدراسة التي تتم معالجتها و التي تعني أساسا بتأثير التحفيز الجبائي في دعم ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة الوكالة NESDA لولاية سكيكدة من خلال الدراسة الميدانية تبين لنا بعض الجوانب والتساؤلات المتعلقة بموضوع الدراسة التي يمكن أن تكون مواصلة لهذه الدراسة من جهة ويفتح مجالا جديد للإطلاع عليه والبحث فيه من جهة أخرى ومن بين أهم مواضيع البحوث المستقبلية الجديرة بالدراسة نذكر مايلي:

- ✓ مدى مساهمة التحفيزات الجبائية لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ أثر الحوافز الجبائية على تشجيع الإستثمار المباشر؛
- ✓ أثر الحوافز الجبائية على تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

✓ الكتب :

1. جواد نبيل، إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2007.

2. رحموني أحمد، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و دورها في إحداث التنمية الشاملة في الإقتصاد الجزائري، ط1، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2011.

3. حبابة عبد الله، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة آلية لتحقيق التنمية المستدامة، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2013.

✓ الأطروحات والمذكرات:

أ. الأطروحات:

1. شلابي عمار، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رهان جديد للتنمية الإقتصادية، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار - عنابة، الجزائر، 2011.

2. شعباني لطفي، دور التحفيز الجبائي والإدخال البورصي في تنشيط المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2014.

3. بوقمة عبد الحق، سبل تفعيل التحفيز الجبائي لتحسين الأداء المالي للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة، أطروحة دكتوراه، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2016.

4. غدير أحمد سليمة، متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية الخاصة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016.

5. زينات أسماء، تقييم فعالية التحفيزات الجبائية و أثرها على تنشيط الإستثمار، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2019.

6. بسمة بن شريط، أثر العوامل الإجتماعية و الثقافية في نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2020.

ب. المذكرات:

1. عثمانية عبد الرؤوف، التخطيط في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر، 2001.

2. توامي أمال، التحفيزات الجبائية للإستثمارات في الجزائر، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012.

3. لعوطي نصيرة، مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ترقية الصادرات، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2014.

4. تيوه عبد الوهاب، أثر التحفيزات الجبائية على الإستثمار الصناعي، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2017.

1. بوقفة عبد الحق، كمال رزيق، دور برامج سياسة التحفيز الجبائي في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر-دراسة حالة-، مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، مجلد01، العدد06، 2012.
2. أيت عكاش سمير، قرومي حميد، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مشاكل وتحديات، مجلة معارف، جامعة أكلي محند أولجاج، البويرة، المجلد 8، العدد14، 2013.
3. عبد الوهاب بالمهدي، عادل العجالي، إستراتيجية نمو المؤسسة الإقتصادية الأشكال الدافع والتقييم، مجلة تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 2، الجزائر، المجلد08، العدد02، 2013.
4. مرنيش حمدي، واقع تطبيق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-دراسة إستقصائية"، مجلة الأبحاث الإقتصادية، جامعة البليدة 2، الجزائر، المجلد 10، العدد13، ديسمبر 2015.
5. سعدي مزيان، سميرة منصرة، مساهمة التحفيزات الجبائية لأليات التمويل الداعمة في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، جامعة أم بواقي، الجزائر، المجلد02، العدد01، جوان 2015.
6. سعدي نصيرة، قاسمي محمد ميلود، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق التنمية الإقتصادية، مجلة إقتصاد المال والأعمال، جامعة ميله، الجزائر، مجلد03، العدد 1، جوان 2018.
7. عبد الحق بوقفة وآخرون، أثر التحفيز الجبائي على تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر-دراسة ميدانية-، مجلة عالمية الإقتصاد والأعمال، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد04، العدد02، 2018.
8. سعد بلحاج، التشجيع الجبائي للإستثمارات في قانون الإستثمار الجزائري،مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، مجلد11، العدد02، 2018.
9. ياسر عبد الرحمان، براشن عماد الدين، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة نماء للإقتصاد والتجارة، جامعة جيجل، الجزائر، المجلد02، العدد01، 2018.
10. لوالبية فوزي، مسعودي محمد ، أثر التحفيزات الجبائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الحصيلة الجبائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الحصيلة الجبائية في الجزائر-دراسة قياسية-، مجلة البديل الإقتصادي، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد06، العدد01، 2020.
- 11.خلفي سامية، عليي نادية ، فعالية التحفيز الجبائي في دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر-دراسة حالة ANDI-،مجلة التنمية الإقتصادية والإقتصاد التطبيقي، جامعة مسيلة، الجزائر، المجلد05، العدد01، 2021.
12. سومية شهيناز وآخرون، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر-دراسة إستطلاعية-، مجلة إيليزا للبحوث والمؤسسات، جامعة إيلزي، الجزائر، مجلد06، عدد02، 2021.

13. بومدين قيادي، موسى بن منصور، دور التحفيزات الجبائية في ترقية الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر-دراسة حالة-، مجلة الإقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة، برج بوعريريج الجزائر، مجلد 12، العدد 01، 2021.
14. صالحى سلمى، أليات دعم وتمويل مؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، "دراسة حالة"، مجلة نماء لإقتصاد والتجارة، جامعة جيجل، الجزائر، المجلد 05، العدد 01، جوان 2021.
15. خروبي ياسمين، النظام القانوني للوكالة الوطنية في ترقية الإستثمار، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، مجلد 01، العدد 01، جوان 2021.
16. نمر القعيد بدر عايد، سنوساي صالح، أثر الحوافز الضريبية في التحفيز المشاريع القاولاتية وسبل تفعيلها عجلون الوطني للأردن، مجلة العلمية للحوار الاقتصادي، جامعة بويرة، الجزائر، مجلد 01، العدد 02، 2022.
17. زايدى فتيحة، دور الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لإدماج البطالين، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 10، العدد 03، 2022.
18. بشني يوسف، شرارة وليدة، الصعوبات والعراقيل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة، -دراسة عينة- مجلة دفاتر بوادكس، جامعة مستغانم، الجزائر، المجلد 11، عدد 01، 2022.

✓ ملتقيات

أ. ملتقيات الوطنية

1. بن شرشار عزالدين، التدابير والإجراءات الواجبة على السلطات الحكومية اتخاذها وعرض نماذج تحول من الاقتصاد الريع الى الاقتصاد المتنوع، ملتقى وطني حول: المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وإستراتيجيات التنوع الإقتصادي في ظل إنهيار أسعار المحروقات، جامعة 08 ماي 1945 قالمة- الجزائر، يوم 2017/04/25.

✓ القونين والمراسيم

1. المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08/09/1996، المادة 01 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم الشباب وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية عدد 52، الصادرة بتاريخ 11 سبتمبر 1996.
2. المرسوم التنفيذي رقم 20-329 مؤرخ في 22 نوفمبر 2020، يعدل ويتم المرسوم التنفيذي 96-296، المادة 01، المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم التشغيل.

✓ المواقع الإلكترونية

1. <https://moukawil.dz/beta/knowledgebase/nesda>
2. <http://www.ansej.org.dz>
3. <https://www.indutris.gov.dz/andi>
4. <https://www.angem.dz//ar>

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Alain bienayme , lacroissance, des entreprises e'diton numerique, bibliotheque nationale de farance,1971.
2. Mussaj Mondo , Assessing the effects of Tax incentives on the Growth of small And medium, thesis submitted, to obtana master'sdegree, the Institute of Accountancy- Arusha, tanzania ,2022.
3. Tunde olutoku un boh obabemi and others, impact of tax incentives on the growth of small and medium scale, international jovrnal of Multidisciplinary Reserch and Growth evaluation, bell unversity of technology –ota- Nigeria, volume2, issue3,2021.

الملاحق

الملحق رقم 01 : عدد مؤسسات ص. و م حسب ( الفترة الممتدة ، DA ، القطاعات )

.Nombre de projets financés

ANINE	NBRE ENTRPRISE
2016	320
2017	108
2018	107
2019	120
2020	124
2021	203
2022	380
2023	355

.Valeur des porjets financés(da)

Secteur	MONT PNR		
	2018 -2016	2019-2021	2022-2023
Agriculture	224753248	310670819	278177515
Batiments et travaux publics	70093163	39751153	69146941
Industrie	60203044	175366018	322914343.1
maintenance	12878567	26840760	30628791
Professions liberales	30197847	65888360	26091235
services	105119405	96072443	129677641
peche	721234	0	4961517

Nombre de projets financés par secteur

Secteur	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
Agriculture	146	57	8	102	70	71	104	125
Batiments et travaux publics	39	7	11	14	5	10	29	37
Industrie	33	11	11	12	13	58	117	104
maintenance	11	2	0	5	2	9	19	5
Professions liberales	17	9	19	24	19	13	16	3
services	57	18	26	28	11	27	61	47
peche	1	0	0	0	0	0	0	2
Agriculture	1	0	0	0	0	0	0	0
Batiments et travaux publics	3	1	1	0	0	1	0	1
Industrie	2	0	0	0	1	1	2	1
maintenance	0	0	1	1	0	0	0	1
Professions liberales	1	0	1	2	1	0	1	0
services	3	2	0	0	0	2	1	0



الملحق رقم 02 : عدد مؤسسات ص. و م حسب ( جنس ، تأهيل ، التمويل )

Nombre de projet financ par ( sexe, Niveau instruction, Type de financement)

Anne	Nombre de projet financ		Niveau instruction		Type de financement		
	homme	femme	Universite	Fromation professioneele	mixte	triangulaire	Outo-financement
2016	294	26	64	256	6	314	0
2017	93	15	32	76	1	107	0
2018	54	25	59	20	5	74	0
2019	165	26	63	128	1	190	0
2020	104	20	40	84	3	119	2
2021	165	38	56	147	4	193	6
2022	325	55	81	299	11	363	6
2023	306	48	26	328	1	352	1



الملحق رقم 03 : عدد مؤسسات ص. و م حسب البلديات

Nombre de projets financés par municipalités

Mon_commune	Nombre de dossiers financés		
	2016-2018	2019-2021	2022-2023
Skikda	95	77	129
AIN ZOUIT	2	0	2
EL HDAIK	16	16	17
AZZBA	34	53	81
DJENDEL S.MOHAMED	10	24	8
AIN CHERCHAR	27	22	19
BEKKOUCHE LAKHDAR	7	15	5
BENAZOUZ	36	39	42
ES-SEBT	21	28	25
COLLO	12	6	9
BENI ZID	3	3	5
KERKERA	5	2	6
OUED ZEHOOR	1	0	2
ZITOUNA	1	0	2
ZERDZAS	4	2	4
OULED HEBABA	5	6	10
SIDI MEZGHICHE	13	16	12
EMDJEZ EDCHICH	7	4	13
BENI OULBANE	30	6	33
AIN BOUZIANE	9	33	19
RAMDANE DJAMEL	20	15	21
BENI BCHIR	7	7	19
SALH BOUCHAOUR	7	16	32
TAMALOUS	25	37	83
AIN KECHRA	12	11	5
OUM TOUB	13	4	11
BEIN EL OUIDEN	8	7	15
FIL FILA	5	5	13
CHERAIA	4	2	2
KANOUA	1	0	1
ELGHEDIR	4	4	4
BOUCHTATA	2	1	2
HAMADI KROUMA	19	15	39
EL MARSA	2	1	0
ELHARROUVH	10	27	29
OULDJA BOULBALOUT	5	5	2
KHENEG MAYOUM	1	0	0
OUELD ATIA	0	1	0



الملحق رقم 04 : عدد مناصب الشغل ( الفترة الممتدة ، قطاعات )

. Nombre de postes

ANINE	Nombre de postes
2016	389
2017	469
2018	197
2019	264
2020	277
2021	446
2022	791
2023	744

. Nombre de postes par secteur

Secteur	2016_2018		2019_2021		2022-2023	
	Masculin	féminin	Masculin	féminin	Masculin	féminin
Agriculture	435	17	462	11	448	9
Batiments et travaux publics	125	6	57	6	134	1
Industrie	101	18	153	24	436	42
maintenance	40	0	38	2	53	0
Professions liberales	53	46	52	50	12	26
services	167	36	111	44	195	50
peche	3	0	0	0	6	0
Agriculture	3	0	0	0	0	0
Batiments et travaux publics	6	1	4	0	2	0
Industrie	5	0	3	1	9	0
maintenance	11	1	1	0	1	0
Professions liberales	8	0	3	3	0	3
services	10	0	9	0	1	0



الملحق رقم 05 : عدد مناصب الشغل حسب البلديات

. Nombre de postes par municipalités

Mon_commune	Nombre de postes		
	2016-2018	2019-2021	2022-2023
Skikda	206	127	301
AIN ZOUIT	28	0	4
EL HDAIK	24	9	35
AZZBA	78	118	151
DJENDEL S.MOHAMED	21	66	15
AIN CHERCHAR	33	56	37
BEKKOUCHE LAKHDAR	18	38	9
BENAZOUZ	86	99	81
ES-SEBT	45	79	48
COLLO	23	17	16
BENI ZID	11	7	0
KERKERA	14	6	13
OUED ZEHOUR	3	0	6
ZITOUNA	6	0	9
ZERDZAS	9	4	8
OULED HEBABA	9	9	22
SIDI MEZGHICHE	25	30	26
EMDJEZ EDCHICH	14	7	27
BENI OULBANE	62	13	75
AIN BOUZIANE	16	73	46
RAMDANE DJAMEL	40	28	49
BENI BCHIR	14	15	41
SALH BOUCHAOUR	20	34	77
TAMALOUS	38	67	154
AIN KECHRA	26	24	11
OUM TOUB	25	9	20
BEIN EL OUIDEN	16	16	28
FIL FILA	12	6	25
CHERAIA	12	6	6
KANOUA	4	0	2
ELGHEDIR	4	12	7
BOUCHTATA	4	3	3
HAMADI KROUMA	39	32	79
EL MARSA	4	2	0
ELHARROUVH	61	56	59
OULDJA BOULBALOUT	9	8	4
KHENEG MAYOUM	1	0	0
OUELD ATIA	0	2	0

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبة

عنوان المذكرة:

## أثر التحفيز الجبائي في دعم و نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات لولاية سكيكدة

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وجبائية معمقة

تحت إشراف الأستاذة

إعداد الطلبة:

د/ لخشين عبير

• حميدة أميرة

• مرجاوي هاجر

أعضاء لجنة المناقشة:

اسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د/ قمري زينة	أستاذ التعليم العالي	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة	رئيسا
د/ لخشين عبير	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة	مشرفا و مقررا
د/ تيريرات أيمن	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة	ممتحننا

السنة الجامعية 2024/2023